

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض

عبدالعزیز بن عبداللطیف آل الشيخ

أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك سعود،

الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٢٠/١١/١٤١٦هـ وقبل للنشر في ٢٦/٤/١٤١٧هـ)

ملخص البحث. تحلل هذه الدراسة بيانات تتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعدد ٢١ حياً من أحياء مدينة الرياض تكون في مجموعها ما يعرف بالمنطقة المركزية لمدينة الرياض Riyadh Central Area. ولقد تم الحصول على هذه البيانات من مركز المعلومات الحضرية بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وتهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة الخصائص الديموغرافية ضمن المنطقة المركزية لمدينة الرياض ومقارنة ذلك ببعض الخصائص بالنسبة للمدينة ككل. وهذه الدراسة عبارة عن سلسلة لدراسات تهدف إلى معرفة البنية الحضرية الشاملة لمنطقة من مناطق مدينة الرياض ذات الأهمية الاقتصادية والتاريخية والثقافية والاجتماعية على مستوى المدينة وربما على المستويين الإقليمي والوطني. ومن التساؤلات التي تحاول هذه الورقة الإجابة عليها: هل هنالك تركيز لنوعيات معينة من السكان بناء على الجنس أو الجنسية أو المستويين التعليمي أو الإقتصادي في المنطقة المركزية للمدينة؟ وقد تناولت الدراسات السابقة التي تمت مناقشتها في هذا البحث أموراً تشمل الأنماط المكانية لمراكز المدن، والأهمية التاريخية والحضارية لها، والقضايا المرتبطة بالتجديد والتطوير الحضري، إضافة إلى بعض الدراسات التي تعالج المشكلات التي تعاني منها المراكز التجارية للمدن، ومن أبرزها الاكتظاظ وهجرة الأعمال التجارية. ومن أبرز نتائج هذا البحث وجود تركيز في الذكور من السكان في منطقة الدراسة وتركز لغير السعوديين فيها.

مقدمة

يعتبر مركز المدينة بالنسبة للمدينة ككل بمثابة القلب بالنسبة لجسد الكائن الحي حيث تتركز فيه النشاطات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والمعالم التاريخية كما يتوقع أن يكون فيه تركيز لنوعيات معينة من السكان . ويتعرض مركز المدينة للعديد من التحولات والتغيرات التي تحدث فيه وفي المدينة بشكل عام .

وتم في هذا البحث استعراض مجموعة من الدراسات التي تعالج عدة قضايا بالنسبة للمراكز التجارية للمدن وبخاصة فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان هذه المناطق من المدن . وهناك دراسات تتناول بعض ملامح الأنماط المكانية لمراكز المدن ، وبحوث تتعرض لبعض المشكلات التي تعاني منها المراكز التجارية للمدن مثل هجرة السكان وبعض الاستعمالات ذات الطبيعة المركزية إلى الضواحي . ولا توجد دراسات تبحث في سكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض أو على مستوى المدينة .

وللارتباط العضوي بين المنطقة المركزية لمدينة الرياض وتاريخ المدينة بشكل عام فلقد تم استعراض تاريخها باختصار خلال ثلاث فترات تاريخية هي : القديم والوسيط والحديث ، إذ أن الإمام بهذا التاريخ ، ولو بشكل مختصر يساعد على فهم البنية الحضرية والخصائص السكانية لمنطقة الدراسة . ومن التساؤلات التي تطرحها هذه الورقة : هل لسكان المنطقة المركزية خصائص ديموغرافية واجتماعية واقتصادية متميزة إذا ما قورنت بالخصائص نفسها على مستوى مدينة الرياض ؟

وتأتي بيانات هذه الدراسة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وتهدف إلى معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض وتحليل أنماطها المكانية ضمن أحياءها الواحد والعشرين . وتتطابق هذه المنطقة بشكل كبير مع حدود مدينة الرياض القديمة والتي كانت محاطة بأسوار من جميع جهاتها إلى أن تم إزالتها في عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) .

الدراسات السابقة

من المعلوم تاريخيًا أن مدن ما قبل الصناعة محاطة بأسوار في معظمها أو جميعها وتوجد داخل هذه الأسور أقسام المدينة المعزولة عن خارجها. ويتركز في وسط مدينة ما قبل الصناعة أعظم المباني أهمية من الناحيتين الإدارية والتجارية. ومن الملاحظ أن المنطقة المركزية لمدينة ما قبل الصناعة تضم مساكن الأسر الغنية، أما الأسر الفقيرة من السكان فيقطنون خارج المنطقة المركزية [١]، ص ص ٩٧-٩٩.

وتعد المراكز التجارية من الأهمية بمكان حيث إنها تقوم بخدمات على مستوى المدينة أو المركز الحضري بل وتعداه ونظرا لأهميتها فلقد اعتبرها Berry تشبه في تكوينها المنطقة الحضرية من حيث وجود مركز لها والذي يأتي في القمة بالنسبة لجميع الأماكن المركزية [٢]. والدراسات التي تناولت المناطق المركزية عديدة في أماكن متعددة من العالم ومنها دراسة كل من Murphy و Vance [٣]، ودراسة Carter و Rowley [٤]، ودراسة Davies [٥]، ودراسة Hirohara و Alden و Cassim [٦].

ومن المشكلات التي تتعرض لها المناطق المركزية هجرة السكان وبعض الاستعمالات التجارية والإدارية. وهناك محاولات ترتبط بالتجديد الحضري الذي قد يشمل استبدال المساكن القديمة بأخرى جديدة وتحويل المناطق التجارية وإعادة توزيع المصانع وبناء المرافق العامة [٧]، ص ص ١٧٥-١٩١. ويتم التجديد نتيجة لتظافر جهود أولئك الذين يرغبون في التطوير وأولئك الذين يسعون إلى الربح حيث إن لكل أهدافه ودوافعه. فيهدف المخططون إلى تحسين البيئة الحضرية بشكل عام، ويسعى رجال الأعمال إلى المحافظة على مستوى أعمالهم في المنطقة المركزية للمدينة، ويهدف الجميع إلى الحد من نزوح القادرين إلى الضواحي ومحاولة جذبهم إلى داخل المدينة [٧]، ص ص ١٧٨، ١٧٩.

وتعد ظاهرة اللامركزية من أهم مظاهر النمو في كثير من مدن العالم وتشمل انتشار السكان في مناطق منخفضة الكثافة وهجرة فرص العمل بعيداً عن مركز المدينة. ولهذا الانتشار أو اللامركزية عوامل متعددة منها: عوامل ترتبط بسوق الأراضي السكنية التي تفضل الانتشار وليس التمرکز، وعوامل ترتبط بالنشاطات الإنتاجية والتي تشمل المشتغلين من السكان الحضريين الذين يفضلون التمرکز. وترتبط الدرجة التي يتبعثر فيها السكان ويتركز عندها المشتغلون بخصائص نظام النقل المستخدم في المدينة، فبقدر ما يكون لهذا

النظام من كفاءة ومن عملية اقتصادية تتيح الفرصة لأن يعمل السكان في داخل المدينة ويسكنون في ضواحيها [٨]. ومع بداية استخدام السيارة بدأ القادرون على امتلاكها والسكن خارج المدينة المكتظة وأصبحت اللامركزية، والتي بدأت في المراكز الحضرية الكبيرة بالنسبة لمعظم المدن الغربية مظهراً مهماً من مظاهر النمو للعديد من المدن الصغيرة في العشرينات من القرن الحالي [٩، ص ٨٦].

هناك حاجة لمعرفة اتجاهات النمو في المنطقة الحضرية من المدينة، فبالإضافة إلى المساهمة النسبية للزيادة الطبيعية والهجرة، هنالك حاجة إلى معرفة الأصول المكانية للمهاجرين وخصائصهم السكانية. والمعلوم أن جميع النشاطات الحضرية المعتادة، قطاعي الصناعة الثانوية والخدمات، تعرضت لبعض قوى اللامركزية والتي نتج عنها تغيرات كبيرة في الأنماط السكنية ضمن المناطق الحضرية. إن تقليص عائق المسافة Friction of distance كان له تأثير واضح على العديد من نواحي الحياة [٩، ص ٨٩]. وتستحق اتجاهات النمو السكاني ضمن المدينة المركزية نفسها الدراسة والتحري إذ من المعلوم أن التزاحم داخل المدينة من مسببات اللامركزية.

وبالإضافة إلى كون المنطقة التجارية المركزية تجذب زبائن من جميع أجزاء المدينة والمناطق المحيطة بها هنالك العديد من الناس بالإضافة لكونهم عملاء لها يعملون في العديد من المهن التجارية والخدمية ويكون هؤلاء العاملون النشاط الإنساني المركب في هذه المنطقة. ولخدمة هؤلاء السكان المتحركون من الزبائن والعاملين بين المناطق السكنية والتجارية كان لابد من تركيز جميع أنواع النقل في هذه المنطقة. ولهذا فإن هذه المنطقة تتصف بتزاحم الحركة المرورية خلال ساعات العمل وبشكل خاص في ساعات الصباح الأولى وفي المساء (ساعات الذروة Rush hours). وهذا التزاحم في المنطقة المركزية من المدينة سبب في نشوء منطقة تجارية محيطة بها.

ومن العوامل الأخرى التي تساعد على سكن منخفضي الدخل في المنطقة المركزية إنخفاض ملكية السيارة الخاصة مما لا يساعد على اللامركزية لهذه المجموعة من السكان بل يساعد على السكن في داخل المدينة. وهذا النمط يتفق مع النماذج الخاصة بالمدن الغربية والتي يلاحظ عليها تطور خدمات لها النمط الطبقي [١٠]. وهنالك ناحية مهمة أخرى

ألا وهي ارتفاع أسعار الأراضي في الفترة المنحصرة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٧م حيث ارتفعت ما بين ٥-١٥ مرة في كثير من أحياء مدينة الرياض ، ففي حي العمل ، أحد أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض ارتفع سعر الأراضي فيه أكثر من ٢٥ مرة [١١ ، ٩٥].

من الملاحظ في المدن الغربية أن القلب التجاري للمدينة تنخفض فيه الكثافة السكانية ثم يتلوه منطقة قريبة منه ترتفع فيها الكثافة السكانية ارتفاعاً ملحوظاً ثم تليها مناطق في كل الاتجاهات تنخفض فيها الكثافة بشكل مستمر نحو ضواحي المدينة . أما المجموعات السكانية ففي وسط المدينة يكونون في أغلبهم من ذوي الدخل المنخفضة من العاملين في المناطق التي تتركز فيها الصناعة ومن الشباب العاملين في داخل المدينة أو من الطلاب اللذين يرغبون أن يكونوا بالقرب من كلياتهم أو من المهاجرين حديثاً إلى المدينة . ثم تلي هذه المنطقة منطقة انتقالية غالبية من يقطنها من ذوي الدخل المتوسطة إضافة إلى وجود سكان من ذوي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية نفسها في منطقة الأعمال المركزية [١٢ ، ص ص ١٢٤ ، ١٢٥].

ونتيجة للاكتظاظات المرورية في مدينة الرياض والارتفاع السريع في أسعار الأراضي في المنطقة المركزية في السبعينات أدى إلى التوسع في الاستعمال التجاري في المناطق الجديدة خارج المدينة القديمة في الثمانينات . وبعد عام ١٩٨٣م ونتيجة لانخفاض أسعار البترول وانحسار الطفرة الاقتصادية وانخفاض أسعار الأراضي بشكل عام نتج عن كل ذلك توسع خارج المنطقة المركزية من قبل ذوي الدخل العالية وتوجههم نحو الأحياء السكنية في الضواحي ونشوء المجمعات التجارية الجديدة . ومرحلة النزوح إلى الضواحي من وسط المدينة من الظواهر التي قد يكون من أسبابها ارتفاع دخول بعض السكان الذين يتجهون إلى الضواهر بحثاً عن مساكن أوسع ومناطق أقل اكتظاظاً . ويذكر الحماد أن من بين عوامل نمو المدن السعودية وتوسعها خارج مناطقها المركزية توزيع الأراضي كمنح مجانية لذوي الدخل المحدود لإقامة مساكن عليها والقروض الميسرة التي تقرضها الدولة للمواطنين وإقامة المشروعات السكنية من قبل بعض الدوائر والمؤسسات الحكومية لإسكان موظفيها [١٣].

وبالنسبة لمدينة الرياض وابتداء من عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) أو منذ بداية الخطة الخمسية الثانية للدولة ومع بداية نشاط صندوق التنمية العقاري شهدت توسعاً أفقياً سريعاً

ومتلاحقاً كما أن نصيب الفرد في هذه المدينة من إجمالي مساحة المباني وكذلك من المساحة الكلية المعمورة يزداد بمرور الوقت : فبالنسبة لنصيب الفرد من مساحة المباني بلغ ٢م ١٣٥ في عام ١٣٩٨ هـ و ٢م ١٧٢ في عام ١٤١٠ هـ ويتوقع أن يصل إلى ٢م ١٩٠ في عام ١٤١٨ هـ. كما أن نصيب الفرد من إجمالي المساحة العمرانية للمدينة في ازدياد إذ بلغ ٢م ٣٢٠ في عام ١٤١٠ هـ ويتوقع أن يصل إلى ٢م ٣٣٣ في عام ١٤١٨ هـ وهذا يدل على أنه على الرغم من ازدياد النمو السكاني إلا أن الزيادة في مساحة النطاق العمراني تفوق معدلات النمو السكاني [١٣]. ونتج عن ذلك انخفاض عام في الكثافة السكانية ففي عام ١٣٧٠ هـ كانت المساحة الإجمالية للمدينة لا تتجاوز ٢ كم ٥ وكانت الكثافة السكانية تقدر بنحو ١٧ ألف شخص / كم ٢ وبعد ٢٠ سنة أي في عام ١٣٩٠ هـ بلغت المساحة الإجمالية لمدينة الرياض نحو ٦٤ كم ٢ وبلغت الكثافة السكانية الإجمالية ٤٦٩, ٥ شخص / كم ٢ وفي عام ١٤١٣ هـ بلغت مساحة الرياض المعمورة نحو ٥٦٢ كم ٢ وبلغت الكثافة السكانية ٠١٧, ٥ شخص / كم ٢ [١٤، ص ١٠].

ويرى مكي أن من عوامل النمو السكاني الدعم الحكومي للمواطنين المتمثل في إعطاء قروض ميسرة لهم، فحتى بداية عام ١٤٠٧ هـ قدم صندوق التنمية العقاري ما مجموعه حوالي ٠٨٦, ٣٢٢ قرصاً بمبلغ ٤, ٨٣ مليار ريال لمدن وقرى المملكة كان نصيب مدينة الرياض منها ٢٧٤, ٧٥ قرصاً أو مانسبته ٢٣ في المائة ويعادل ذلك حوالي ٣, ٢٠ مليار ريال [١٥]. وقد قدر مكي عدد الوحدات السكنية في مدينة الرياض في منتصف عام ١٤٠٦ هـ بحوالي ٧٨٣, ٢٩٩، كما قدر عدد الوحدات السكنية الخالية للفترة نفسها بحوالي ٠٢٠, ٤٧ وحدة أو مايعادل حوالي ١٦٪ من إجمالي الوحدات السكنية في المدينة. أما إجمالي سكان المدينة لعام ١٤٠٦ هـ فقد قدره بحوالي ٥٢, ١ مليون نسمة [١٥].

وهنالك دراسات عن المناطق التجارية المركزية لبعض المدن السعودية منها : دراسة مكي لعام ١٤٠٩ هـ لنمط توزيع النشاطات الاقتصادية في المنطقة المركزية للمدينة المنورة [١٦]، ودراسة سمرقندي لنمط الاستخدام للأرض في المنطقة المركزية بمدينة جدة لعام ١٤١٤ هـ [١٧]، ودراسة مكي عام ١٤٠٧ هـ للأسواق المركزية في مدينة الرياض [١٨]، ودراسة Potter و Al-Ghadhi لخصائص المناطق التجارية ضمن المنطقة التجارية لمدينة الرياض

عام ١٩٨٩م [١٩]، ودراسة البحيري لنمط الاستعمال التجاري لشوارع الثميري في المنطقة المركزية لمدينة الرياض في عام ١٤٠٧هـ [٢٠، ص ص ٤٠٩-٤٢٦]، ودراسة Al-Ghadhi عن التركيب التجاري في مدينة الرياض وبخاصة في منطقتها المركزية لعام ١٩٩٢م [١٣]. أما بالنسبة للدراسات السكانية والسكنية للمناطق المركزية فلا توجد دراسة مستقلة تتناول هذا الموضوع بل إنه يتم التطرق إليها من خلال الدراسات التي تتناول استعمالات الأراضي للمناطق التجارية أو من خلال دراسات لتوزيعات بعض الاستعمالات. ويذكر الشاعر أن الدراسات التي عاجلت النمو العمراني تعتبر قليلة وغير شاملة [٢١].

ومن دراسة مكّي تبين أن عدد سكان المنطقة المركزية للمدينة المنورة حسب تقدير عام ١٤١٤هـ ٤١٠، ٣٥٦، وقد كان عدد سكان مركز المدينة ٢٠٠ ألف في عام ١٣٩٤هـ أي بنمو مقداره ٧٨ في المائة خلال ١٥ عاماً [١٦]. أما مساحة المنطقة المركزية فتبلغ حوالي ١٠ كم^٢ مقارنة بمساحة تقدر بنحو ٤٤، ٠ كم^٢ في عام ١٣٩٤هـ ويدل هذا على توسع في مساحة المنطقة المركزية بنسبة حوالي ٢٢٪ خلال ١٥ عاماً [١٦]. أما مساحة المدينة المركزية لمدينة جدة فتقدر بحوالي ٢، ١٩٢، ٣٤٤م^٢ (٣٤ هكتار) وتشكل الطرق والشوارع مانسته ٤١٪ من هذه المساحة والاستعمال التجاري حوالي ٢٨٪ والمكاتب التجارية ١٧٪ ومواقف السيارات حوالي ١٧٪ والاستعمال السكني ١٤٪.

ويشهد الاستخدام السكني تناقصاً كبيراً في المنطقة المركزية بسبب الانتقال إلى الضواحي وانتقال الأعمال واقتصر السكن في المنطقة على غير السعوديين الذين يعملون في المنطقة كما أن معظم المباني السكنية مبان قديمة ومنخفضة الإيجار وهذا عامل آخر ساعد على تركيز غير السعوديين في المنطقة [١٧]. ويتبين من دراسة سمرقندي أن هناك تركزاً في الاستعمال السكني في المنطقة الشمالية من المنطقة المركزية وتمركزاً للاستخدام التجاري في نصفها الجنوبي. ويعلل الباحث هذا النمط بالقول بأن التمرکز السكني في النصف الشمالي يعود لكون هذه المنطقة هي منطقة سكنية في الأصل ويذكر الباحث أن المناطق السكنية هي الأخرى بدأت في التقلص بسبب نمو الاستعمالات الأخرى على حساب هذا الاستعمال [١٧]. وبالنسبة لمدينة الرياض نجد نمطاً عكسياً حيث إن نصفها الجنوبي يغلب عليه الاستعمال السكني والشمالي يغلب عليه الاستعمال التجاري.

وبالنسبة للمنطقة المركزية لمدينة الرياض معظم المناطق السكنية يقطنها غير السعوديين ويعود سبب ذلك إلى انخفاض إيجار المساكن والذي نتج عن عملية إخلاء المساكن من قبل السعوديين الذين انتقلوا إلى الأحياء الجديدة خارج المنطقة المركزية [١٣]. ومن الدراسات التي تناولت النمو السكاني والعمراني لمدينة الرياض دراسة الشريف الذي وجد أن الرياض مرت في تطورها السكاني والمساحي بمراحل ثلاث: (١) مرحلة ما قبل عام ١٩٥٠م، وهو العام الذي أزيلت فيه الأسوار المحيطة بالمدينة، ويقدر عدد السكان في تلك المرحلة بـ ٩١٥, ٢٠٩ أو ما يشكل حوالي ١٦٪ من سكان مدينة الرياض، وفق تقدير ١٤٠٩هـ (والبالغين حوالي ٨٤٤, ٣١٥). وبلغت مساحتها في تلك الفترة ١٣ كم٢، أو ما يشكل حوالي ٢٪ من إجمالي مساحة المدينة لعام ١٤٠٩هـ (والمقدرة بحوالي ٧٦٠ كم٢)، وشملت هذه المساحة ما مجموعه ١١ حياً سكنياً، (٢) وفي الفترة ما بين عامي ١٩٥٠م و ١٩٧٤م نما سكانها بمقدار ٩٠٩, ٥٥٠ نسمة، أو حوالي ٤٢٪ من سكانها لعام ١٤٠٩م، وأضافت إلى مساحتها ١٠٦ كم٢، أو حوالي ١٤٪ من مساحتها لعام ١٤٠٩هـ، وشملت هذه المساحة ما مجموعه ٢٤ حياً سكنياً، (٣) أما مقدار النمو السكاني بعد عام ١٩٧٤م وحتى عام ١٩٨٩م فيقدر بـ ٢٠٠, ٥٥٥ نسمة، أو ما نسبته ٤١٪ من سكانها لعام ١٤٠٩هـ، أما مساحتها فزادت بمقدار ٦٣٨ كم٢، أو بنسبة حوالي ٨٤٪ من مساحتها لعام ١٤٠٩هـ، وشملت هذه المساحة المضافة ٨٨ حياً سكنياً [٢٢]، ص ص ٤١-٤٣]. وفي المرحلة الأولى التي يذكرها الشريف استبدلت المباني القديمة بمبان جديدة في منطقة النواة المركزية للرياض وتوسع القلب التجاري على حساب المناطق السكنية مما ساعد على نمو سكني في حلقة محيطة بالمركز التجاري [٢٣].

ويستخلص مما ذكر أعلاه معدلات كبيرة من النمو في السكان والمساحة وعدد الأحياء. ففي الفترة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٧٤م نما سكان مدينة الرياض بنسبة ٢٦٢٪، أو بمعدل سنوي بلغ حوالي ١.١٪، وازدادت مساحتها في هذه الفترة بمقدار ٨٠٠٪، أو بمعدل سنوي بلغ ٣.٣٪، وزاد عدد أحيائها المأهولة بمقدار ٢١٨٪، أو بمعدل سنوي بلغ ٩٪. ونما سكانها في الفترة ما بين ١٩٧٤ و ١٩٨٩م بمقدار ٧٣٪، أو بمعدل سنوي بلغ ٥٪، ونمت مساحتها خلال هذه الفترة بمقدار ٥٣٥٪، أو بمعدل سنوي بلغ ٣.٦٪، وزاد عدد أحيائها المأهولة بمقدار ٢٥١ في المائة، أو بمعدل سنوي بلغ ١.٧٪.

ومن الدراسات التي استخدمت فيها بيانات الاستشعار من بعد لمعالجة نمو مدينة الرياض ومعرفة تركيبها الحضري دراسة كل من Barth و Quiel لعام ١٩٨٧م [٢٤]. ويتبين من هذه الدراسة أن المنطقة المبنية لمدينة الرياض لعام ١٩٨٥م تبلغ ٢٠ كم من الشرق إلى الغرب و ٢٥ كم من الشمال إلى الجنوب [٢٤]. وبناء على دراسة بنيت معلوماتها على بيانات الاستشعار لعدد من السنوات وباستخدام برنامج انتجراف تمكن الشاعر من تقدير مساحات مدينة الرياض لعدد من الأعوام وقد تبين من دراسته نمو مساحة مدينة الرياض من حوالي ٣ كم^٢ في عام ١٩٥٠م إلى نحو ٥٦٦ كم^٢ في عام ١٩٨٩م أي بزيادة في مساحتها خلال الفترة المذكورة مقدارها ٥٦٣ كم^٢ أو بمتوسط زيادة سنوية بلغت ١٤ كم^٢ [٢١، ص ٢٥].

إن عملية الحراك السكاني أو الاتجاه إلى الضواحي كان من أهم دوافعه الرغبة في امتلاك مسكن وتتم هذه العملية بامتلاك أرض بالشراء أو عن طريق المنح الحكومية ومن ثم بنائها والاستفادة في كثير من الأحيان من القروض التي يقدمها صندوق التنمية العقارية. وتبين دراسة الخريف أن حوالي ٤٦٪ من جملة التحركات السكنية في مدينة الرياض كان دافعها الرغبة في امتلاك مسكن [٢٥، ص ٦٦]. وتكشف دراسة الشاعر علاقة بين توسع مساحة مدينة الرياض والنمو السكاني من جهة والاتفاق الحكومي من جهة أخرى حيث إن معامل الارتباط بلغ ٩٠، ٠ و ٩٨، ٠ على التوالي [٢١، ص ٣٨].

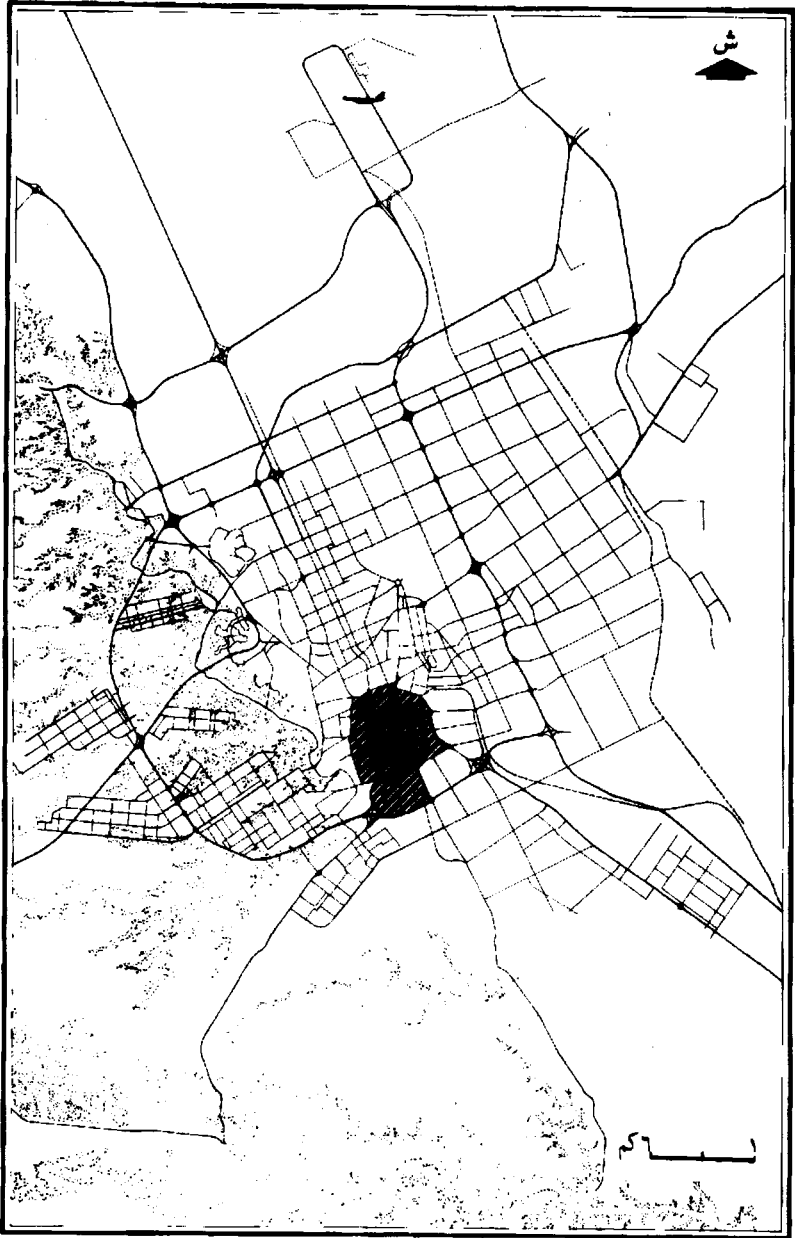
ويذكر العنقري أن أول عمل تخطيطي في مدينة الرياض كان في عام ١٣٦٩هـ لتوفير قطع سكنية للوافدين على المدينة وأزيل السور المحيط بها عام ١٣٧٠هـ وفي العام نفسه افتتح الخط الحديدي الذي ربطها بمدينة الدمام على ساحل المملكة الشرقي، وفي العام الذي يليه مُدت المياه من بئر في وادي حنيفة وبئر أخرى في السويدي، وفي عام ١٣٧٢هـ افتتح مطار الرياض، والذي يعرف الآن بمطار الرياض القديم. وبعد ١٨ عاماً من إزالة سورها بلغت مساحتها ٤٥ كم^٢. وتم إنجاز أول مخطط حضري للمدينة من قبل شركة استشارية في عام ١٣٩٢هـ وشمل المخطط منطقة مساحتها ٣٠٤ كم^٢ خصص منها ٥٧٪ للاستعمالات السكنية، وفي عام ١٣٩٦هـ تم الاتفاق مع شركة استشارية أخرى لوضع مخطط للمدينة حتى عام ١٤١٠هـ وبلغت مساحة الرياض بموجبه حوالي ١٦٠٠ كم^٢ وشمل هذا المخطط مطار الملك خالد الدولي الذي تبلغ مساحته ٢٢٥ كم^٢ [٢٦، ص ٢٦٤-٢٦٧].

المنطقة المركزية لمدينة الرياض

إن المنطقة المركزية لمدينة الرياض الحالية هي امتداد لمدينة الرياض القديمة لئلا يبد من استعراض تاريخها (الشكل رقم ١). و تاريخ مدينة الرياض له امتداد على فترات ثلاث: القديم والوسيط والحديث. أما القديم فيمكن اعتبار بدايته من أوائل القرن الثامن قبل الميلاد وحتى حوالي منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وشملت هذه الفترة الطويلة تاريخ قبيلتي طسم وجديس وهؤلاء أول من سكن حجر اليمامة منذ عام ٧١٥ ق. م. كما تشمل الفترة حكم بني حنيفة لحجر قبيل الإسلام وخلال صدر الإسلام وقد أصبحت مركزاً تجارياً مهماً لليمامة وباقي نجد، أي من القرن الخامس وحتى القرن الثامن. ثم حكم الأخيضريون اليمامة لمدة قرنين من الزمان إلى أن قضى على حكمهم القرامطة ومع ذلك بقي الأخيضريون أداة بيد القرامطة حتى مابعد منتصف القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي أو حوالي ٤٦٧ هـ. وفي القرن الرابع عشر (في عام ١٣٣١ م) زار الرحالة ابن بطوطة حجر اليمامة وذكر أنها «بلدة حسنة خصبة ذات مياه وفيرة وأشجار يسكنها طوائف من العرب أكثرهم من بني حنيفة وأميرهم طفيل بن غانم» [٢٧، ص ٨٠].

أما التاريخ الوسيط للرياض فيبدو أنه يتطابق مع تقسيم بلدة حجر إلى قرى صغيرة (منها مقرن ومعكال والعود) وبدأ اسم حجر يختفي تدريجياً حتى أطلق اسم الرياض على ما بقي من المحلات القديمة في القرن الثاني عشر الهجري [٢٧، ص ٨٧-٩٤]. ومن ضمن من حكم بلدة مقرن من عام ١٠٩٩ هـ (١٦٨٨ م) آل زرعة. ثم أخذ الحكم من آل زرعة دهايم بن دواس حوالي عام ١٧٤٠ م ومنذ ذلك التاريخ بدأ اسم الرياض في الظهور واختفى اسم حجر ليشمل جزءاً منها فقط إلى أن اقتصر على بئر ماء على الضفة الغربية من وادي الوتر، المعروف حالياً بالبطحاء [٢٧، ص ٩٢]. وبعد أخذ الحكم من آل زرعة بنى دهايم سوراً حول محلات مقرن ومعكال والعود وصياح كما بنى قصرًا للحكم [٢٨، ص ٥١]. وتم بناء السور والقصر ربما في عام ١٧٤٧ م [٢٧، ص ٥٩].

وفي عام ١٧٧٣ م استولى عبدالعزيز بن محمد بن سعود على الرياض وهرب ابن دواس وأعوانه إلى الخرج ثم إلى الأحساء وأصبحت الرياض تابعة للدولة السعودية الأولى والتي عاصمتها الدرعية [٢٩]. وفي عام ١٨٢٠ م استولى تركي بن عبدالله على الرياض



شكل رقم (١). موقع المنطقة المركزية لمدينة الرياض
المصدر: من عمل الباحث بناء على [١٤].

ولم یطل حکمه لها حیث أخرجه الأتراك منها إلا أنه استطاع استعادتها وإخراج الغزاة منها ومن نجد في عام ١٨٢٤م [٣٠، ص ١٣-٢٧]. أما الإمام فیصل بن ترکی فبعد هروبه من سجنه في مصر أصبح أميراً لها ما بين ١٨٤٣ و ١٨٦٥م وتعتبر هذه الفترة التي امتدت حوالي ٢٣ عاماً من أعظم الفترات هدوءاً وسلاماً بالنسبة للرياض ولنجد بشكل عام في القرن التاسع عشر.

وفي سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م) مات الإمام فیصل بن ترکی رحمه الله وبدأت فترة من عدم الاستقرار في تاریخ مدينة الرياض استمرت حوالي ٣٠ سنة [٢٨، ص ١٧٧]. وتمثل هذه الفترة صراعاً بين أبناء فیصل الثلاثة انتهى باحتلال ابن رشيد لها عام ١٨٨٧م. ومنذ ذلك العام وحتى عام ١٩٠٢م أصبح ابن رشيد المسيطر على نجد بما في ذلك مدينة الرياض. ويلاحظ أثناء هذه الفترة وخلال فترة ١٥٣ سنة (ما بين ١٧٤٨-١٩٠١م) تم احتلالها أكثر من ١٥ مرة وشهدت ١٦ أميراً عليها.

أما التاريخ الحديث لمدينة الرياض فيبدأ من محاولة عبدالعزیز بن عبدالرحمن استعادة الرياض من ابن رشيد في عام ١٩٠١م، ثم اضطر ابن سعود إلى الانسحاب منها إلى الكويت بعد علمه بهزيمة ابن رشيد لمبارك بن صباح أمير الكويت. وفي أواخر عام ١٩٠١م حاول عبدالعزیز بن عبدالرحمن استعادة ملك آبائه وأجداده مرة أخرى وفي ليلة الخامس من شوال ١٣١٩هـ دخل عبدالعزیز الرياض مع ٢١ رجلاً من أصحابه وقتل عجلان، والي ابن رشيد عليها.

وفي اليوم التالي يوم الخامس من شوال لعام ١٣١٩هـ (١٦ يناير، ١٩٠٢م) نصب حاكماً على الرياض. ومن أول المهمات للملك عبدالعزیز هو بناؤه للصور خلال أربعين يوماً حول الرياض، ولم يأت عام ١٩٠٤م حتى أصبح عبدالعزیز بن عبدالرحمن حاكم نجد حتى حدود جبل شمر، وفي عام ١٩١٢م استولى على جبل شمر بما في ذلك عاصمته حائل، وفي عام ١٩١٣م استطاع ابن سعود أن يخرج الأتراك من الأحساء، وفي عام ١٩٢٥م أصبحت الطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجده ضمن نفوذ ابن سعود وفي الثاني والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٣٢م سميت هذه المناطق بالملكة العربية السعودية [٣١، ص ٢٦-٢٨].

وما يعرف بالمنطقة المركزية لمدينة الرياض في الوقت الحاضر يحد من الشمال بشارعي الوشم وعمر بن الخطاب، ومن الجنوب بشارع الأمير محمد بن عبدالرحمن (خنشليله) والطريق الدائري الجنوبي، ومن الشرق تخدم بطريق الخرج وشارع البطحاء، ومن الغرب تخدم بشارعي الإمام عبدالعزيز بن محمد ومسلمه بن عبد الملك (الشكل رقم ٢). وتحتوي المنطقة المركزية لمدينة الرياض على ٢١ حياً وتبلغ مساحتها حوالي ٢٨ كم^٢ وتشكل مانسبته أربعة في المائة من مساحة النطاق العمراني الأول لمدينة الرياض وتمثل نسبة المساحة المستخدمة ٧٩٪ (حوالي ٢٢ كم^٢)، ومن هذه المساحة مانسبته ٥٨٪ (١٦ كم^٢) تمثل المنطقة المطورة، و ٢١ (حوالي ٦ كم^٢) تشغله الطرق والشوارع، أما الأراضي الخالية فتمثل مانسبته حوالي ٢١٪ (حوالي ٦ كم^٢) من إجمالي مساحة المنطقة المركزية [١٤]، ص ١٠].

وبالنسبة للمنطقة المركزية لمدينة الرياض فتشمل الرياض القديمة التي تعود إلى عام ١٣٧٠هـ والتي تشمل عشرة أحياء هي: الديرة وجبره ومعكال والشميسي وأم سليم والوشام والفوطة، وتتبع بلدية الديرة، كما تشمل أحياء العمل وثلیم والعود التي تتبع بلدية البطحاء [٢٢، ص ٤٦]. أما الوضع الراهن فتشتمل المنطقة المركزية للمدينة على ٢١ حياً يوضحها (الشكل رقم ٢)، إذ يضاف إلى الأحياء العشرة التي ذكرت آنفاً ١١ حياً هي: المربع، جزئيا، والمرقب والصالحية وغبيرة (١) وغبيرة (٢) ومنفوحة الجديدة والجرادية وصياح وعميقة ومنفوحة واليمامة.

ويجب ألا تقارن المنطقة المركزية لمدينة الرياض بما هو متعارف عليه في المدن الغربية بمركز المدينة City center أو وسط المدينة Downtown أو منطقة الأعمال المركزية Central business district والتي يقصد منها احتوائها على نشاطات تجارية أو مرتبطة بها والتي تشمل مكاتب الأعمال وتجارة التجزئة والجملة والبنوك وغيرها من المؤسسات التجارية والمالية. أما المنطقة المركزية لمدينة الرياض فتحتوي في وضعها الحالي على منطقة كبيرة تتركز الأعمال التجارية في جزئها الشمالي وهذا الجزء يمكن أن يعتبر المنطقة التجارية المركزية للمدينة. أما بقية أجزائها، ولاسيما الجنوبية منها، فتحتوي على أحياء سكنية، وتعتبر هذه المناطق التي يغلب عليها الاستعمال السكني المناطق المساندة للمنطقة التجارية. ويغلب على جهاتها الشرقية والغربية والجنوبية قدم مساكنها وضيق شوارعها وكثافة سكانها. أما المنطقة التي تقع إلى الشمال من المركز التجاري فتتسم باتساع شوارعها وانخفاض الكثافة السكانية في أحيائها.

نتائج البحث

يتضح من الجدول رقم (١) و الشكل رقم (٣) تطور أعداد سكان ومساحة مدينة الرياض في الفترة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٩٣ م. ومن الملاحظ أنه خلال هذه الفترة نما سكان المدينة بشكل مطرد كما نمت مساحتها بشكل ملحوظ مما أثر في انخفاض الكثافة السكانية انخفاضاً ملحوظاً من ٢٩ ألف شخص/ كم^٢ في عام ١٩٥٠ م إلى أدنى كثافة سكانية في هذه الفترة بلغت حوالي ٢,٤٠٠ شخص/ كم^٢ في عام ١٩٨٣ م. وبالنسبة لتطور أعداد الوحدات السكنية في مدينة الرياض فيوضح الجدول رقم (٢) و الشكل رقم (٤) أنها نمت بشكل ملحوظ في الفترة ما بين عامي ١٩٣٤ م و ١٩٨٦ م بنسبة حوالي ١٨٢٪.

جدول رقم (١). تطور أعداد سكان ومساحة مدينة الرياض: ١٩٥٠-١٩٩٣ م

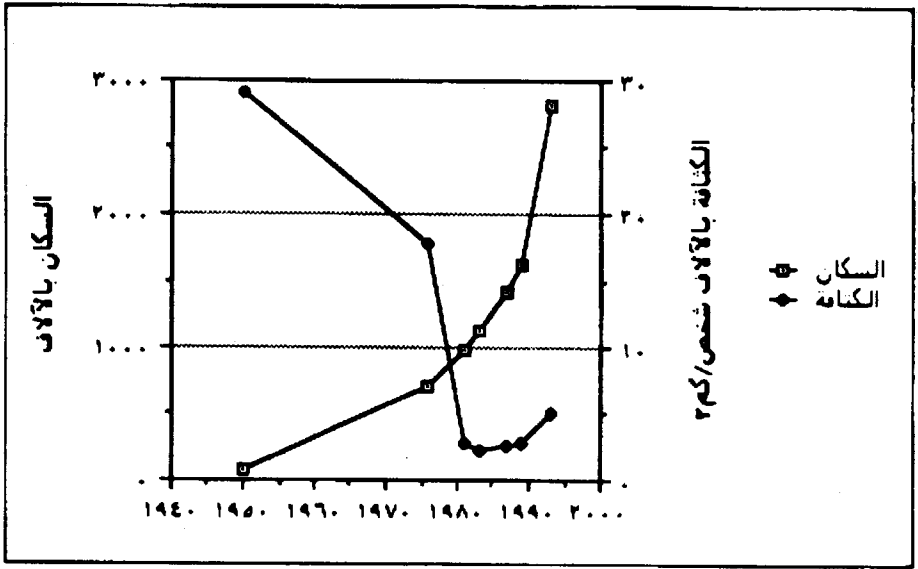
السنة	السكان	المساحة كم ^٢	الكثافة	٪ من مساحة نسبة التغير*	١٩٨٩
١٩٥٠	٨٢,٠٠٠	٢,٨١	٢٩,١٨١	٠,٥	-
١٩٦٧	-	٣٩,٧٢	-	٧,٠	١٣٣١,٥
١٩٧٦	٧٠٥,٨٣٠	٥٦,١٠	١٧,٧٧٠	٩,٩	٤١,٢
١٩٨١	٩٨٣,٠٠٠	٣٤٩,٦٣	٢,٨١٢	٦١,٦	٥٢٣,٢
١٩٨٣	١,١٢٩,٠٠٠	٤٧٦,٠٢	٢,٣٧٢	٨٤,١	٣٦,٢
١٩٨٧	١,٤١٧,٠٠٠	٥٤٤,٣٨	٢,٦٠٣	٩٦,١	١٤,٤
١٩٨٩	١,٦٢٢,٨٠٠	٥٦٦,٢٨	٢,٨٦٦	١٠٠,٠	٤,٠
١٩٩٣	٢,٨١٩,٣٣٧	٥٦٢,٠٠	٥,٠١٧		

المصدر: [٢١]. * من حساب الباحث.

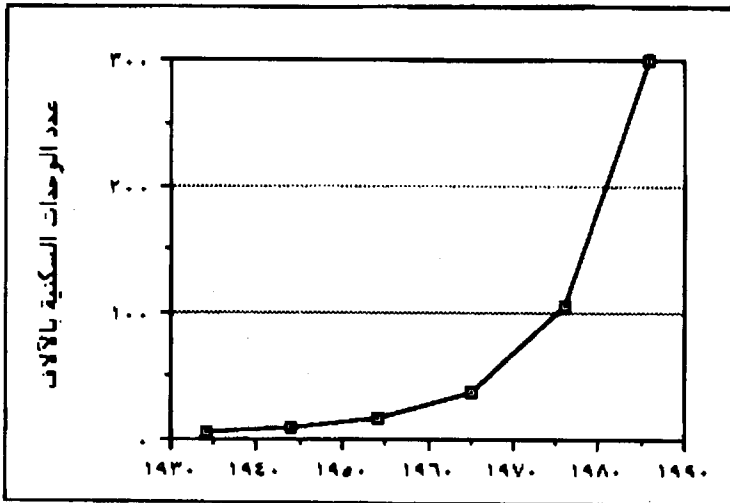
جدول رقم (٢). تطور أعداد الوحدات السكنية في مدينة الرياض: ١٩٣٤-١٩٨٦ م

السنة	عدد الوحدات السكنية	الزيادة	نسبة التغير*
١٩٣٤	٤٨٣٦		
١٩٤٤	٨٨١٦	٣٩٨٠	٨٢,٣٠
١٩٥٤	١٦,٢٣٥	٧٤١٩	٨٤,١٥
١٩٦٥	٣٧,٦٣٩	٢١,٤٠٤	١٣١,٨٤
١٩٧٦	١٠٦,٣١٨	٦٨,٦٧٩	١٨٢,٤٧
١٩٨٦	٢٩٩,٧٨٣	١٩٣,٤٦٥	١٨١,٩٧

المصدر: [٣٢]. * من حساب الباحث.



شكل رقم (٣). النمو السكاني والكثافة السكانية في مدينة الرياض: ١٩٥٠-١٩٩٣م
المصدر: الجدول رقم (١).



شكل رقم (٤). تطور أعداد الوحدات السكنية في مدينة الرياض: ١٩٣٤-١٩٨٦م
المصدر: الجدول رقم (٢).

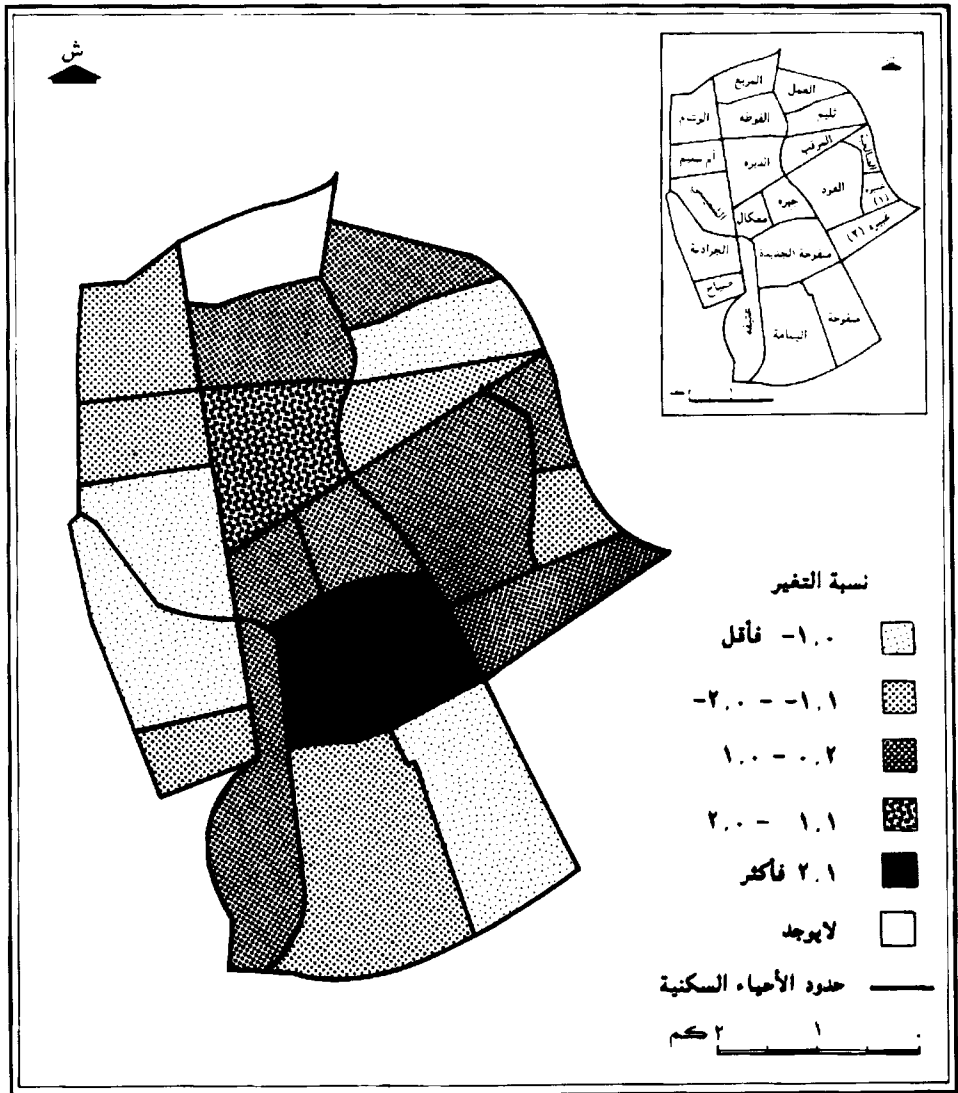
ويبين الجدول رقم (٣) نسبة توزيع السكان ضمن أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض لعامي ١٤٠٦ و ١٤١٠ هـ. ولقد مجموع سكان هذه الأحياء لعام ١٤٠٦ هـ أكثر قليلاً من ٣٤١ ألف نسمة وتجاوز عدد سكان المنطقة المركزية ٤٦٠ ألف نسمة لعام ١٤١٠ هـ. أما نسبة هؤلاء إلى مجموع سكان مدينة الرياض فيبلغ أكثر من ٢٥٪ لعام ١٤٠٦ هـ بينما انخفضت هذه النسبة إلى ١٩٪ لعام ١٤١٠ هـ. وهذا يعني أنه على الرغم من نمو المنطقة سكانيًا إلا أن هناك انخفاضاً بالنسبة لمجموع سكان المدينة.

ويوضح الشكل رقم (٥) التغير النسبي لسكان أحياء المنطقة المركزية بين عامي ١٤٠٦ و ١٤١٠ هـ. هنالك عشرة أحياء انخفض عدد سكانها بين العامين المذكورين بنسبة ٢٪ فأقل وتشمل أحياء الوشم وأم سليم والشميسي والجرادية وصياح في غرب المنطقة المركزية واليمامة ومنفوحة في جنوبها وغيره (١) والمرقب وثلثم في شرق المنطقة. وهنالك تسعة أحياء زاد عدد سكانها بنسبة تتراوح ما بين ٢,٠ و ٢٪ وتشمل أحياء الفوطه والديره وجبره ومعكال في وسط المنطقة المركزية وعتيقه في جنوبها الغربي والعمل في شمالها الشرقي والعود والصالحية وغيره (٢) في شرقها. وهنالك حي واحد وهو منفوحة الجديدة تجاوزت نسبة زيادة سكانه ما بين عامي ١٤٠٦ و ١٤١٠ هـ اثنان في المائة.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط الكثافة السكانية ما بين عامي ١٤٠٦ و ١٤١٠ هـ زاد في أحياء المنطقة المركزية أكثر بقليل من ١٢ ألف شخص/كم^٢ إلى حوالي ١٧ ألف شخص/كم^٢ أو بمتوسط زيادة مقداره حوالي ٣٦٪. ويبين الشكل رقم (٦) مجموعة من الأحياء وعددها ثمانية بلغت نسب تغير الكثافة السكانية فيها ما بين العامين المشار إليهما أقل من ٢٥٪ وهي أحياء: الوشم والشميسي والجرادية وصياح في غرب المنطقة المركزية وثلثم والمرقب في شمالها الشرقي ومنفوحة واليمامة في جنوبها. وهناك مجموعة من الأحياء وعددها أربعة تراوحت نسبة تغير الكثافة فيها ما بين ٢٥ و ٥٠٪ وهي أحياء: العود وغيره (١) في شرق المنطقة والعمل في شمالها الشرقي وأم سليم في غربها. وهنالك ثمانية أحياء زادت في نسبة التغير في الكثافة السكانية على ٥٠٪ وتشمل أحياء: الفوطه والديره وجبره ومعكال ومنفوحة الجديدة في وسط المنطقة المركزية وعتيقه في الجنوب الغربي والصالحية وغيره (٢) في شرقها.

جدول رقم (۳) . توزيع السكان بين أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض، ۱۴۰۶، ۱۴۱۰هـ

الحى السكنى	السكان (۱۴۰۶)	السكان (۱۴۱۰)	نسبة التغير
الوشام	۲,۸۰	۲,۱۷	-۰,۶۳
أم سليم	۴,۷۸	۴,۶۶	-۰,۱۲
الشمسى	۸,۹۲	۷,۱۲	-۱,۷۹
الجرادية	۵,۲۰	۳,۸۷	-۱,۳۳
صياح	۰,۳۶	۰,۳۱	-۰,۰۵
المربع	-	-	-
القوطه	۲,۳۶	۲,۷۷	۰,۴۱
الديره	۵,۷۴	۷,۴۵	۱,۷۱
العمل	۲,۵۵	۲,۵۸	۰,۰۳
ثلیم	۶,۳۷	۵,۰۰	-۱,۳۷
المرقب	۶,۲۵	۵,۷۵	-۰,۵۰
العود	۹,۲۳	۹,۷۴	۰,۵۱
الصالحية	۱,۴۵	۱,۶۳	۰,۱۸
غبيره (۱)	۱,۸۷	۱,۸۵	-۰,۰۲
غبيره (۲)	۴,۴۳	۵,۱۴	۰,۷۱
معكال	۱,۸۰	۲,۲۰	۰,۴۰
جبره	۳,۰۰	۳,۳۵	۰,۳۵
منفوحة الجديدة	۱۲,۶۸	۱۵,۷۶	۳,۰۸
اليمامة	۶,۷۱	۵,۷۸	-۰,۹۳
منفوحة	۹,۶۴	۸,۶۰	-۱,۰۴
عتيقه	۳,۸۶	۴,۲۷	۰,۴۱
المجموع	%۱۰۰,۰۰	%۱۰۰,۰۰	
النسبة إلى الرياض	۲۵,۵۶	۱۹,۱۶	-۶,۴۰
العدد	۳۴۱,۱۳۴	۴۶۳,۱۷۱	



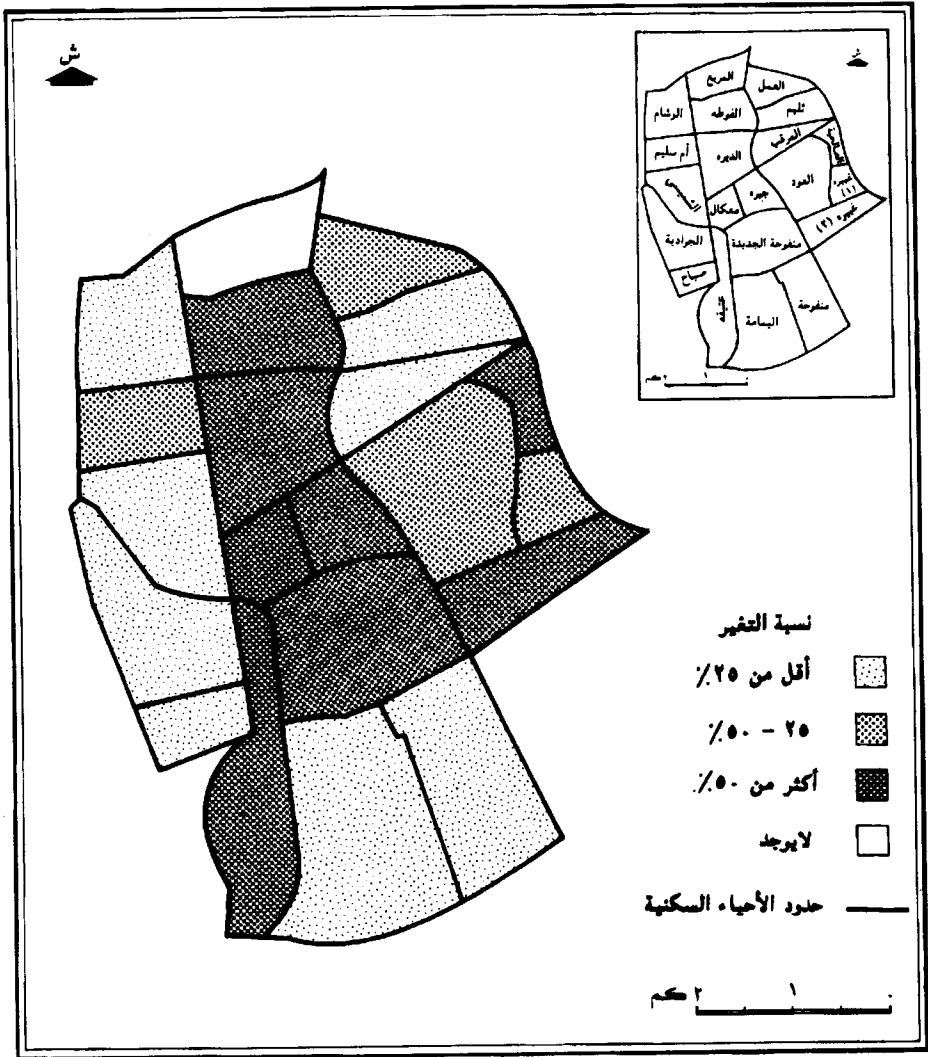
شكل رقم (٥). نسبة التغير في عدد السكان في أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض، ١٤٠٦-١٤١٠هـ.

المصدر: الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٤). عدد السكان والمساحة والكثافة لأحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض، ١٤٠٦، ١٤١٠ هـ

الحى السكنى	السكان (١٤٠٦)	السكان (١٤١٠)	المساحة كم ^٢	الكثافة شخص/كم ^٢ (١٤٠٦)	الكثافة شخص/كم ^٢ (١٤١٠)	نسبة التغير
لوشم	٩,٥٥٠	١٠,٠٢٨	١,١٥	٨,٣٠٤	٨,٧٢٠	٥,٠١
أم سليم	١٦,٢٩٣	٢١,٥٧٩	٠,٩٢	١٧,٧١٠	٢٣,٤٥٥	٣٢,٤٤
الشمسي	٣٠,٤١٥	٣٢,٩٨٨	١,٤٨	٢٠,٥٥١	٢٢,٢٨٩	٨,٤٦
الجرادية	١٧,٧٢٤	١٧,٩١٨	١,٣٤	١٣,٢٢٧	١٣,٣٧٢	١,١٠
صياح	١,٢٤٥	١,٤٣٣	١,٠٨	١,١٥٣	١,٣٢٧	١٥,٠٩
المربع	-	-	١,٠٠	-	-	-
القوطه	٨,٠٥٧	١٢,٨٢٢	١,١٣	٧,١٣٠	١١,٣٤٧	٥٩,١٤
الديرة	١٩,٥٨٤	٣٤,٤٩٨	١,٦٥	١١,٨٦٩	٢٠,٩٠٨	٧٦,١٦
العمل	٨,٦٩٢	١١,٩٦٠	١,٢٥	٦,٩٥٤	٩,٥٧٨	٣٧,٧٣
ثلثم	٢١,٧٤٠	٢٣,١٥٧	٠,٨٣	٢٦,١٩٣	٢٧,٩٠٠	٦,٥٢
المرقب	٢١,٣٠٤	٢٦,٦١٥	٠,٨٩	٢٣,٩٣٧	٢٩,٩٠٤	٢٤,٩٣
العود	٣١,٤٨٧	٤٥,١٥٤	٢,١٩	١٤,٣٧٨	٢٠,٦١٨	٤٣,٤٠
الصالحية	٤,٩٤٦	٧,٥٤٦	٠,٤٩	١٠,٠٩٤	١٥,٤٠٠	٥٢,٥٧
غيره (١)	٦,٣٩٢	٨,٥٥٢	٠,٦٣	١٠,١٤٦	١٣,٥٧٥	٣٣,٨٠
غيره (٢)	١٥,١٢١	٢٣,٧٩٧	١,٢٤	١٢,١٩٤	١٩,١٩١	٥٧,٣٨
معكال	٦,١٤٧	١٠,٢٢٣	٠,٨٠	٧,٦٨٤	١٢,٧٧٩	٦٦,٣١
جبوره	١٠,٢٥١	١٥,٥٠٢	٠,٦٢	١٦,٥٣٤	٢٥,٠٠٣	٥١,٢٢
منفوحة الجلدية	٤٣,٢٧٠	٧٣,٠٢٤	٢,٦٨	١٦,١٤٦	٢٧,٢٤٨	٦٨,٧٦
اليمامة	٢٢,٨٧٧	٢٦,٧٦١	٢,٧٢	٨,٤١١	٩,٨٣٩	١٦,٩٨
منفوحة	٣٢,٨٨٧	٣٩,٨٤٢	٢,٤٢	١٣,٥٩٠	١٦,٤٦٤	٢١,١٥
عتيقه	١٣,١٥٢	١٩,٧٧٢	١,١١	١١,٨٤٩	١٧,٨١٣	٥٠,٣٣
المجموع	١٣٤	٤٦٣,١٧١٣٤١	٢٧,٦٢	١٢,٣٥١	١٦,٧٦٩	٣٥,٧٧

المصدر: من عمل الباحث بناء على [١٤].



شكل رقم (٦). نسبة التغير في الكثافة السكانية في أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض، ١٤٠٦-١٤١٠هـ

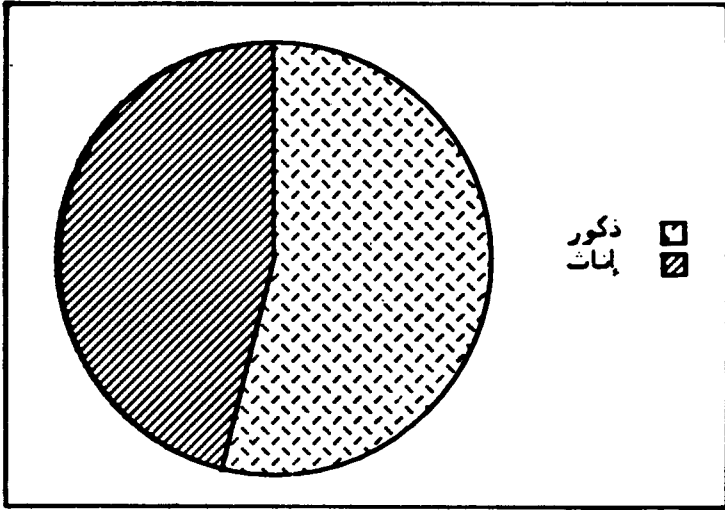
المصدر: الجدول رقم (٤).

وبعد هذه الخلفية المتعلقة بالنمط المكاني لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض يمكن تناول الأنماط المكانية للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء السكان. يوضح الجدول رقم (٥) توزيع سكان المنطقة المركزية حسب الجنس ضمن الأحياء. ويتبين من الجدول أن الغالبية من سكان المنطقة من الذكور بنسبة حوالي ٦٢٪ وتبلغ نسبة الإناث ٣٨٪ فقط. ويمكن مقارنة ذلك بمدينة الرياض حيث تبلغ نسبة الذكور لعام ١٤١٠ هـ ٥٤٪ وحوالي ٤٦٪ بالنسبة للإناث، وتوضح هذه المقارنة بين المنطقة المركزية والمدينة ككل من خلال (الشكل رقم ٧). وتجدر الإشارة إلى أنه عند استخدام معيار التركيز الموقعي يمكن ملاحظة تركيز للذكور في سبعة أحياء هي: أم سليم والشميسي والديره وثلیم والمربق وغيره (١) وجبره إذ تبلغ نسبة الذكور في كل منها أكثر من ٦٠٪ وقد يعود ذلك إلى تركيز العاملين من غير السعوديين فيها.

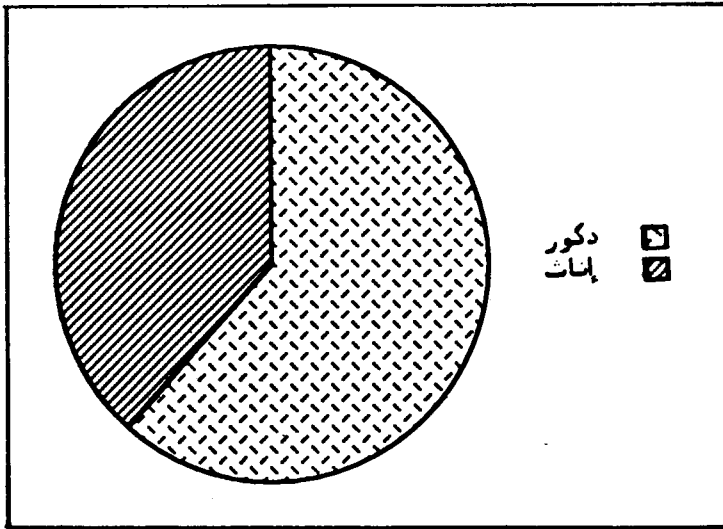
يوضح الجدول رقم (٦) و الشكل رقم (٨) سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب العمر، ويتبين أن ٢٧٪ من سكان المنطقة المركزية ممن أعمارهم تقل عن ١٠ سنوات ومن أعمارهم تتراوح ما بين ٣٠ و ٣٩ سنة يشكلون ١٩٪ من سكان هذه المنطقة. ويشكل من أعمارهم بين ١٠ و ١٩ وما بين ٢٠ و ٢٩ عاما ١٨٪ لكل من هاتين الفئتين. ويشكل من أعمارهم ما بين ٤٠ و ٤٩ عاما حوال ١١٪. أما من أعمارهم ما بين ٥٠ و ٥٩ ومن هم ٦٠ عاما فأكثر فيشكلون ٤ و ٢٪ على التوالي. وبالمقارنة بمدينة الرياض يلاحظ أن فئة العمر الشابة، ١٩ عاما فأقل، تبلغ ٥٠٪ من السكان بالنسبة للمدينة و حوالي ٤٦٪ بالنسبة للمنطقة المركزية. أما فئة العمر المتوسطة، التي تتراوح بين ٢٠ و ٤٩ عاما، تبلغ حوالي ٤٦٪ بالنسبة لمدينة الرياض و ٥٨٪، ضمن سكان المنطقة المركزية. وتبلغ نسبة فئة العمر المتقدمة في السن، أو التي تتجاوز ٤٩ سنة، حوالي ٤٪ ضمن سكان المدينة و ٦٪ ضمن سكان المنطقة المركزية. ويلاحظ هنا تركيز في الفئتين المتوسطة والمتقدمة في العمر في المنطقة المركزية مقارنة بالمدينة ككل وربما يعود ذلك إلى تركيز الفئات العاملة من السكان لاسيما الوافدة منها في هذه المنطقة [٥٢].

جدول رقم (٥). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الجنس، ١٤١٠هـ

المجموع	إناث	ذكور	الحي السكني
%١٠٠,٠	%٤٨,٨	%٥١,٢	الوشم
%١٠٠,٠	٢٧,٥	٧٢,٥	أم سليم
%١٠٠,٠	٣٦,٣	٦٣,٧	الشمسي
%١٠٠,٠	٤٧,٨	٥٢,٢	الجرادية
-	-	-	صياح
%١٠٠,٠	٤٦,٩	٥٣,١	المربع
%١٠٠,٠	٤٠,٤	٥٩,٦	الفوطه
%١٠٠,٠	٣٤,١	٦٥,٩	الديره
-	-	-	العمل
%١٠٠,٠	٣٣,٩	٦٦,١	ثلیم
%١٠٠,٠	٢٧,٥	٧٢,٥	المرقب
%١٠٠,٠	٤٠,٥	٥٩,٥	العود
-	-	-	الصاحية
%١٠٠,٠	٢٨,٤	٧١,٦	غبيره (١)
%١٠٠,٠	٤٧,٥	٥٢,٥	غبيره (٢)
%١٠٠,٠	٦١,٠	٣٩,٠	معكال
%١٠٠,٠	٣٧,٢	٦٢,٨	جبره
%١٠٠,٠	٤١,٨	٥٨,٢	منفوحة الجديدة
%١٠٠,٠	٤٣,٤	٥٦,٦	اليمامة
%١٠٠,٠	٤١,٦	٥٨,٤	منفوحة
%١٠٠,٠	٤١,٩	٥٨,١	عتيقه
%١٠٠,٠	%٣٨,٤	%٦١,٦	المجموع
٤٦٣,١٧١	١٧٧,٩٦٤	٢٨٥,٢٠٧	العدد



المنطقة المركزية لمدينة الرياض

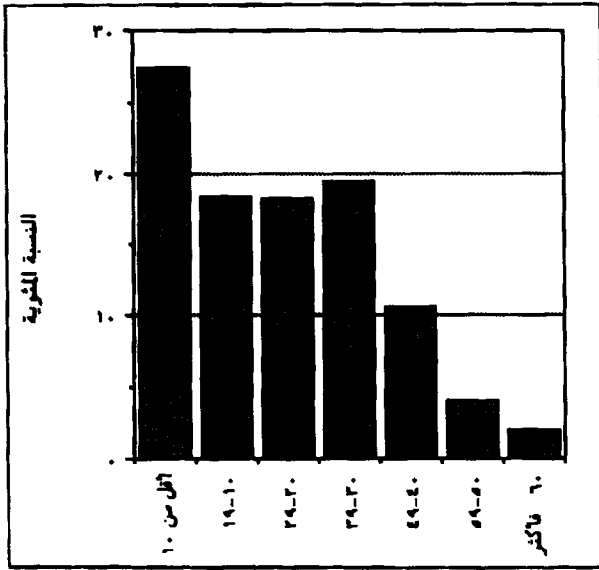


شكل رقم (٧). السكان حسب الجنس، ١٤١٠ هـ.

المصدر: الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٦) . سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب العمر، ١٤١٠هـ

المجموع	٦٠ فأكثر	٥٩-٥٠	٤٩-٤٠	٣٩-٣٠	٢٩-٢٠	١٩-١٠	١٠ من أقل	الحمي السكاني
%١٠٠,٠	% ١,٦	% ٤,٧	% ١٦,٣	% ١٨,٦	% ١٤,٠	% ١٧,١	% ٢٧,٧	الوشام
%١٠٠,٠	٠,٠	٣,٠	١١,٧	٢٩,٤	٢٠,٤	٦,٤	٢٩,١	أم سليم
%١٠٠,٠	٣,٤	٦,٨	١١,٢	١٤,٤	١٩,٢	٢٢,١	٢٢,٩	الشميسي
%١٠٠,٠	٩,٠	٣,٠	٦,٠	١٣,٤	١٤,٩	٢٢,٤	٣١,٣	الجرادية
-	-	-	-	-	-	-	-	صياح
%١٠٠,٠	٣,٧	٣,٧	٧,٤	٢٢,٢	٩,٩	٢٣,٥	٢٩,٦	المربع
%١٠٠,٠	١,٨	٥,٣	١٩,٣	١٢,٣	١٤,٠	١٧,٥	٢٩,٨	القوطه
%١٠٠,٠	١,٥	٦,٤	١٣,٣	٢٠,٥	١٧,٨	١٦,٧	٢٣,٨	الديره
-	-	-	-	-	-	-	-	العمل
%١٠٠,٠	١,٠	٤,٥	١١,٣	٢٦,٨	٢٣,٥	١٠,٣	٢٢,٦	ثلیم
%١٠٠,٠	٢,٢	١,٨	١٢,٨	٢٦,٠	٢٣,٤	١٦,٨	١٧,٠	المرقب
%١٠٠,٠	٢,٣	٣,٩	١٠,٥	١٧,٩	١٦,٢	٢١,٤	٢٧,٨	العود
-	-	-	-	-	-	-	-	الصالحية
%١٠٠,٠	١,٢	٧,٤	١١,١	١٣,٦	٣٧,٠	١٢,٣	١٧,٤	غبيره (١)
%١٠٠,٠	٣,٠	٣,٠	٦,٩	١٨,٨	١٠,٩	١٦,٨	٤٠,٦	غبيره (٢)
%١٠٠,٠	٥,١	٠,٠	١٥,٣	٨,٥	١٨,٦	٣٠,٥	٢٢,٠	معال
%١٠٠,٠	٠,٧	٧,١	١١,٩	٢١,٦	١٣,٠	٢٠,٨	٤٢,٩	جيره
%١٠٠,٠	١,٩	٣,٠	٨,٢	١٧,٥	١٨,٢	١٨,٧	٣٢,٥	منفوحة الجديدة
%١٠٠,٠	٢,١	٣,١	٧,٠	١٤,٤	١٧,٧	٢٥,١	٣٠,٦	اليمامة
%١٠٠,٠	١,٦	١,٢	١٠,٦	١٦,٨	١٧,١	١٧,١	٣٥,٦	منفوحة
%١٠٠,٠	٤,١	٤,١	٢,٧	٢٣,٠	١٤,٩	١٧,٦	٣٣,٦	عتيقه
%١٠٠,٠	٢,١	٤,١	١٠,٦	١٩,٣	١٨,٢	١٨,٣	٢٧,٤	المجموع
٤٦٣,١٧١	٩,٧٢٦	١٨,٩٩٠	٤٩,٠٩٦	٨٩,٣٩٢	٨٤,٢٩٧	٨٤,٧٦٠	١٢٦,٩١٠	العدد



شكل رقم (٨). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب العمر، ١٤١٠هـ.
المصدر: الجدول رقم (٦).

أما عن النمط المكاني لمتغير العمر فيمكن ملاحظة تركيز من هم أقل من ١٠ سنوات في أحياء المربع والقوطه شمال منطقة التركيز التجاري وفي أم سليم والجرادية في غرب المنطقة المركزية وفي منفوحة و منفوحة الجديدة واليمامة وعتيقة في جنوبها وكذلك في حي غيره (٢) في جنوبها الشرقي. وهذه الأحياء الجنوبية من المنطقة المركزية هي أحياء التركيز السكني ذو الطابع الأسري [٣٣، ص ٥١].

يوضح الجدول رقم (٧) و الشكل رقم (٩) سكان أحياء المنطقة المركزية حسب الجنسية. تبلغ نسبة السعوديين من سكان هذه المنطقة حوالي ٣٨٪ من مجموع سكانها بينما تبلغ نسبة غير السعوديين ٦٢٪. وتشمل الجنسيات غير السعودية المصريين بنسبة ١٨٪ من سكان المنطقة المركزية والباكستانيين والبنغلاديشيين والأفغانيين بنسبة ١١٪ اليمنيين بنسبة ٨٪ والسوريين والأردنيين والعراقيين بنسبة حوالي ٨٪. وتقل نسبة كل من الجنسيات الأخرى عن ٦٪.

جدول رقم (٧). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الجنسية، ١٤١٠هـ

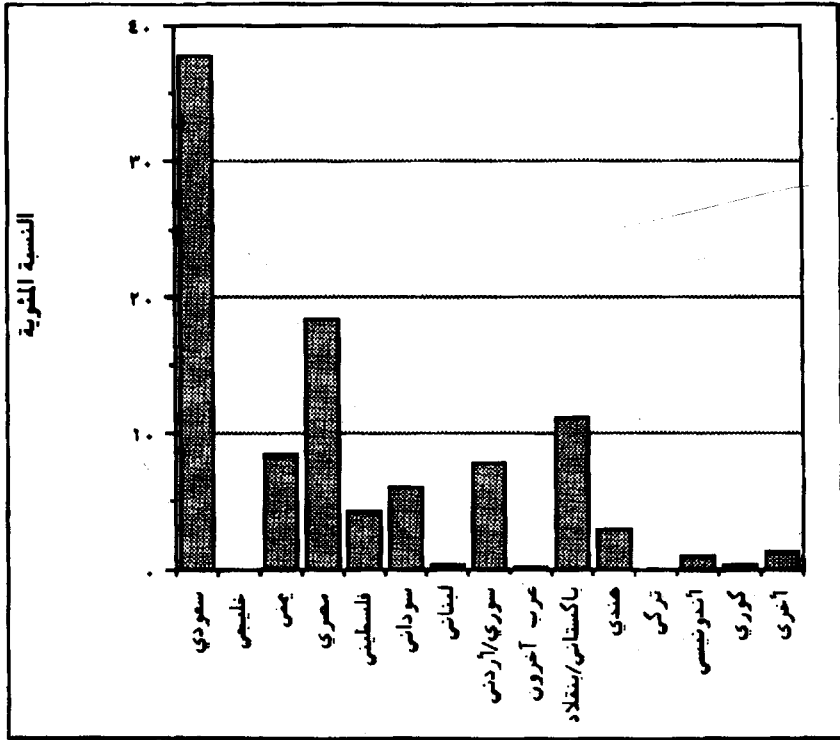
الجنسية	العدد	النسبة
سعودي	١٧٥,٠٧٩	٣٧,٨%
خليجي	١١٥	٠,٠٢
يمني	٣٩,٣٦٩	٨,٥
مصري	٨٥,٦٨٦	١٨,٥
فلسطيني	١٩,٤٥٣	٤,٢
سوداني	٢٧,٧٩٠	٦,٠
لبناني	١,٩٩١	٠,٤٣
سوري، أردني، عراقي	٣٦,١٢٧	٧,٨
عرب آخرون	٩٢٦	٠,٢
باكستاني، بنغلاديشي، أفغاني	٥١,٤١١	١١,١
هندي	١٣,٤٣١	٢,٩
تركي	٢٣١	٠,٠٥
أندونيسي، ماليزي، سيرلانكي	٤,١٦٨	٠,٩
كوري، صيني، تايلندي، فلبيني	١,٣٨٩	٠,٣
أخرى	٦,٠٠٥	١,٣
المجموع	٤٦٣,١٧١	١٠٠,٠٠%

المصدر: عمل الباحث بناء على [١٤].

ويبين الجدول رقم (٨) و الشكل رقم (١٠) توزيع السعوديين وغير السعوديين على أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض. يلاحظ من الجدول ومن الشكل تركيز غير السعوديين في المنطقة المركزية. وعند مقارنة نسبة غير السعوديين في مدينة الرياض بنسبتهم في المنطقة المركزية نجد أن نسبة غير السعوديين في المدينة تبلغ ٣٦٪ بينما هي ٦٢٪ في المنطقة المركزية أي بنسبة تركيز ١٧٢.

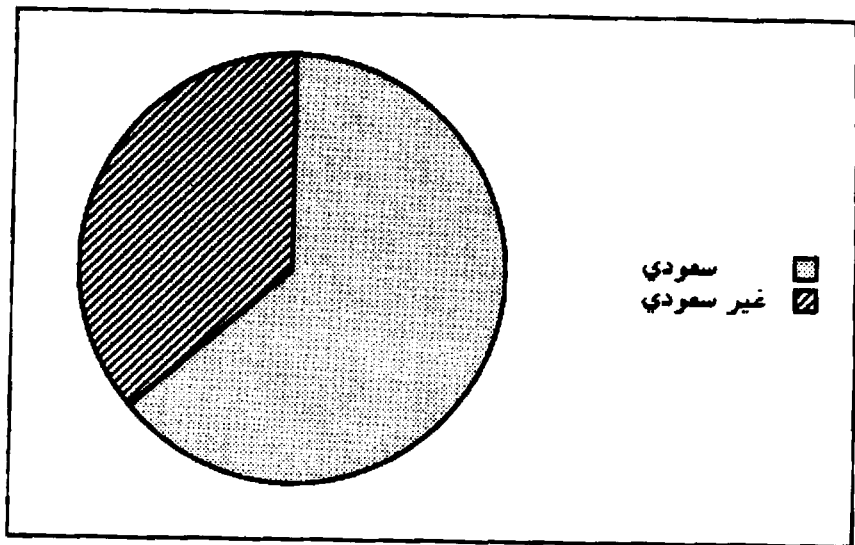
أما السعوديون فتبلغ نسبتهم على مستوى المدينة حوالي ٦٤٪ وفي المنطقة المركزية حوالي ٣٨٪ فقط كما سبق وذكر ذلك أو بنسبة تركيز تبلغ ٥٩ فقط. وتتفاوت نسب توزيع غير السعوديين ضمن أحياء المنطقة المركزية. هنالك خمسة أحياء تتجاوز نسبة غير

السعوديين في كل منها ٨٠٪ وهي أحياء : أم سليم والجرادية والقوطة والديره وثلیم .
 وهنالك حيان تتجاوز نسبة غير السعوديين في كل منهما ٧٠٪ وهما المربع وجبره وثلاثة
 أحياء تتجاوز في كل منها نسبة غير السعوديين ٦٠٪ وهي المرقب ومعكال والوشم . ويمكن
 القول أن معظم الأحياء التي ترتفع فيها نسبة السكان من غير السعوديين تقع إلى الشمال
 من شارع طارق بن زياد . ولقد اتضح من دراسة خاصة باستعمالات الأراضي في المنطقة
 المركزية أن الأحياء التي تقع إلى شمال الشارع المذكور تعتبر مناطق التركيز التجاري
 والحكومي والثقافي [٣٣ ، ص ٥٧].

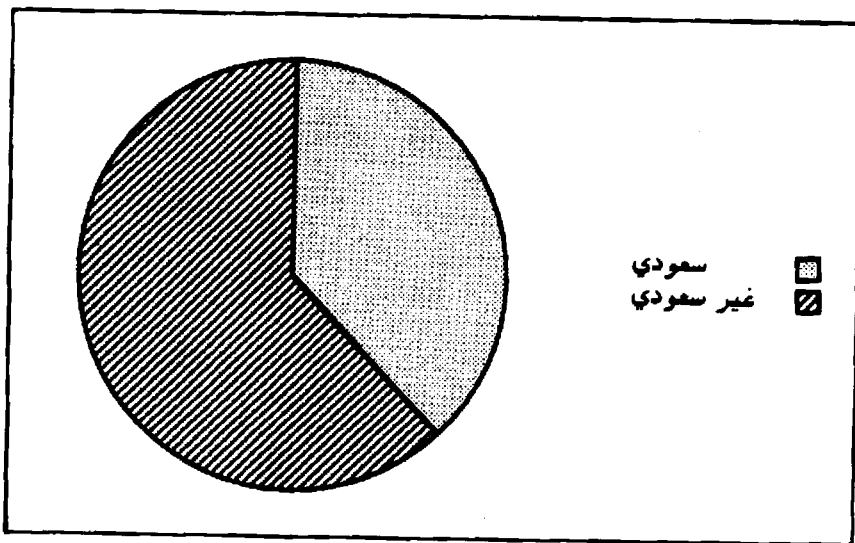


شكل رقم (٩). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الجنسية، ١٤١٠هـ

المصدر: الجدول رقم (٧)



المنطقة المركزية لمدينة الرياض



مدينة الرياض

شكل رقم (١٠). السكان حسب الجنسية، ١٤١٠هـ

المصدر: الجدول رقم (٨).

يبين الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١١) الحالة الاجتماعية لسكان منطقة الرياض المركزية. يشكل المتزوجون الغالبية من السكان بنسبة ٦٣٪ ويمثل غير المتزوجين ٣٤٪ من سكان المنطقة المركزية. ويمثل الأراامل والمطلقون نسبة أقل بمقدار حوالي اثنين وأقل من واحد بالمائة على التوالي. وعند مقارنة الحالة الاجتماعية لسكان المنطقة المركزية بسكان مدينة الرياض يلاحظ تفاوت قليل إذ يشكل المتزوجون حوالي ٦١٪ من سكان المدينة وتبلغ نسبة غير المتزوجين ٣٦٪ والأراامل والمطلقين حوالي ٢ و ١٪ على التوالي.

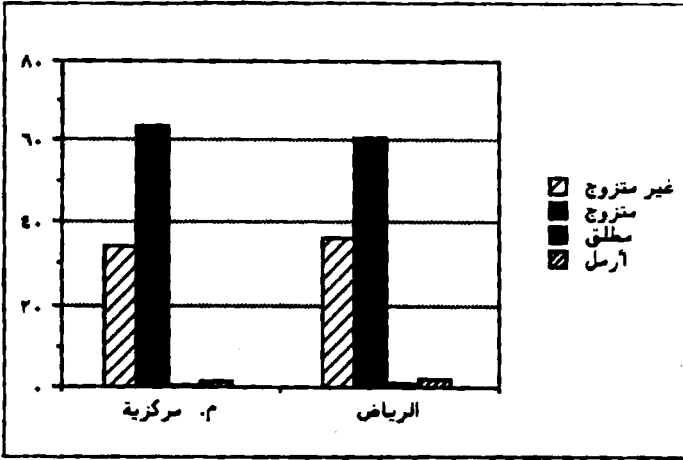
وعند مقارنة الأحياء ببعضها فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية يلاحظ أن هنالك تركزاً في نسبة المتزوجين. في أحياء المرقب والمربع وجبرة ومنفوحة حيث تتجاوز نسبة المتزوجين في كل منها ٧٠٪. ويوجد تركيز في نسبة غير المتزوجين في أحياء صياح ومعكال والديره والصاحلية والفوطة حيث تبلغ النسبة أكثر من ٤٠٪ في كل منها. أما نسبة الأراامل فهي عالية في حين هما غير (١) و الديرة بنسبة ٦ و ٤٪ على التوالي.

يبين الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١٢) الحالة التعليمية لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض. تبلغ نسبة من يقرأ ويكتب من سكان المنطقة المركزية ٢٢٪ و ١٦٪ من السكان أميين وبالنسبة لمن لديهم شهادات دراسية فيتضح أن حوالي ١٨٪ لديهم شهادة إبتدائية وحوالي ١٤٪ لديهم شهادة متوسطة و ١٥٪ لديهم ثانوية و ١٢٪ جامعية و واحد في المائة فقط من السكان لديهم شهادة مافوق الجامعية. وعند مقارنة ذلك بمدينة الرياض يلاحظ أن نسبة من يقرأ ويكتب ١٧٪ ونسبة الأميين تبلغ حوالي ١٤٪. وبالنسبة لمن لديهم شهادات دراسية يلاحظ أن ٢٠٪ لديهم شهادة إبتدائية و ١٧٪ لديهم شهادة متوسطة و حوالي ١٧٪ لديهم شهادة ثانوية و ١١٪ لديهم شهادة جامعية و حوالي إثنان في المائة فوق الجامعية [١٤].

وفيما يتعلق بأنماط توزيع متغير الحالة التعليمية يلاحظ ارتفاع عن المعدل في نسبة الأميين في أحياء الشميسي والجرادية والمرقب والعود وغيره (١) وغيره (٢) ومنفوحة الجديدة حيث تتجاوز نسبة الأميين في كل من هذه الأحياء ١٨٪ من مجموع سكان كل منها. وتقع هذه الأحياء السبعة في غرب وشرق وجنوب المنطقة المركزية. ويلاحظ ارتفاع عن المعدل بالنسبة لمن يقرأون ويكتبون فقط في أحياء أم سليم والشميسي وثليم والمرقب والعود وجبرة حيث تتجاوز نسبة هذه الفئة ٢٤٪ في كل حي من هذه الأحياء.

جدول رقم (۹). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الحالة الاجتماعية، ۱۴۱۰هـ

المجموع	أرمل	مطلق	متزوج	غير متزوج	الحي السكني
%۱۰۰,۰	%۰,۸	-	%۶۲,۸	%۳۶,۴	الوشم
%۱۰۰,۰	-	-	۶۶,۱	۳۳,۹	أم سليم
%۱۰۰,۰	۱,۵	۱,۵	۵۹,۲	۳۷,۸	الشمسي
%۱۰۰,۰	۰,۵	۱,۴	۶۰,۳	۳۷,۸	الجرادية
%۱۰۰,۰	۳,۰	۰,۰	۳۲,۶	۶۴,۴	صياح
%۱۰۰,۰	۰,۰	۰,۰	۷۴,۷	۲۵,۳	المربع
%۱۰۰,۰	۰,۸	۰,۰	۵۹,۱	۴۰,۲	الفوطه
%۱۰۰,۰	۴,۳	۰,۰	۵۳,۲	۴۲,۶	الديره
%۱۰۰,۰	۰,۰	۰,۰	۸۱,۶	۱۸,۴	العمل
%۱۰۰,۰	۰,۷	۰,۰	۶۵,۲	۳۴,۱	ثلیم
%۱۰۰,۰	۱,۵	۱,۰	۷۷,۹	۱۹,۵	المرقب
%۱۰۰,۰	۱,۵	۰,۸	۶۴,۴	۳۳,۳	العود
%۱۰۰,۰	۲,۳	۰,۰	۵۷,۱	۴۰,۶	الصالحية
%۱۰۰,۰	۶,۴	۰,۷	۵۵,۷	۳۷,۱	غبيره (۱)
%۱۰۰,۰	۲,۰	۰,۸	۶۲,۷	۳۴,۵	غبيره (۲)
%۱۰۰,۰	۰,۰	۶,۵	۳۲,۳	۶۱,۳	معكال
%۱۰۰,۰	۰,۰	۰,۰	۷۳,۲	۲۶,۸	جيره
%۱۰۰,۰	۲,۶	۱,۰	۶۴,۴	۳۲,۱	منفوحة الجديدة
%۱۰۰,۰	۱,۷	۰,۰	۶۲,۶	۳۵,۷	اليمامة
%۱۰۰,۰	۱,۰	۱,۴	۷۱,۴	۲۶,۱	منفوحة
%۱۰۰,۰	۱,۶	۰,۰	۶۰,۹	۳۷,۵	عتيقه
%۱۰۰,۰	۱,۶	۰,۸	۶۳,۵	۳۴,۱	المجموع
۴۶۳, ۱۷۱	۷, ۴۱۱	۳, ۷۰۶	۲۹۴, ۱۱۳	۱۵۷, ۹۴۱	العدد



شكل رقم (١١). سكان مدينة الرياض ومنطقتها المركزية حسب الحالة الاجتماعية، ١٤١٠هـ

المصدر: الجدول رقم (٩)

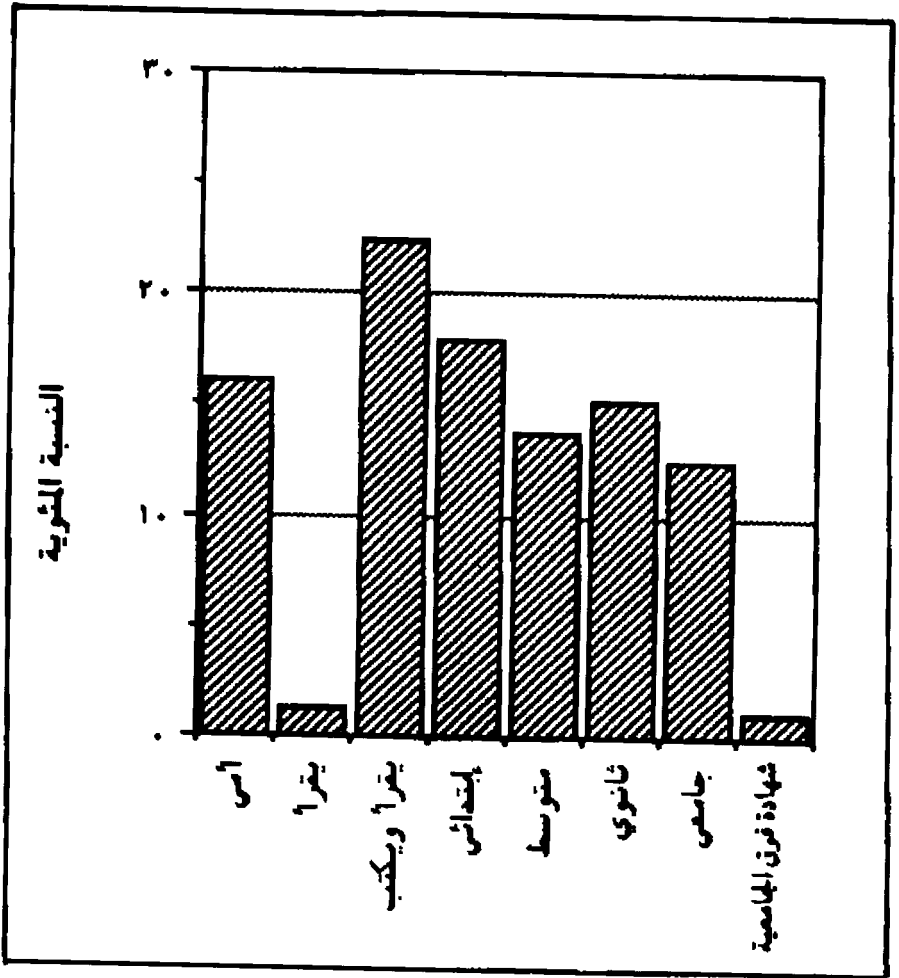
ويقابل ذلك ارتفاع عن المعدل في نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية في أحياء الوشم والمربع والقوطية والديرة وثلثيم حيث تبلغ النسبة في كل منها ١٩٪ فأكثر من سكان هذه الأحياء. ويلاحظ أن هذه الأحياء الخمسة تقع في الجزء الشمالي من المنطقة المركزية لمدينة الرياض. وترتفع نسبة الحاصلين على الشهادة ما فوق الجامعية عن النسبة العامة لهذه الفئة من السكان في ثلاثة أحياء هي: الوشم والمربع والديرة حيث تبلغ نسبة هذه الفئة في كل منها حوالي أربعة في المائة فأكثر.

يبين الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٣) الحالة العملية لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض. ويتضح من الجدول أن أكثر من نصف سكان المنطقة، أو بنسبة ٥٣٪، يعملون. وهنالك مانسبته ٢١٪ من السكان غير العاملين لكونهم طلابا وحوالي ٢١٪ من ربات المنازل وتشكل الفتيتين من السكان حوالي ٤٢٪. أما بقية السكان فهنالك ٢٪ من الذين لا يعملون ونسبة مماثلة من العاطلين ويتبقى نسبة ضئيلة جدا من المتقاعدين والمعاقين. وبالنسبة لمدينة الرياض تنخفض نسبة من يعملون عنها بالنسبة لسكان المنطقة المركزية حيث تبلغ حوالي ٥٤٪ وهذا يعود إلى أن منطقة الدراسة تتركز فيها العمالة.

جدول رقم (١٠). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الحالة التعليمية، ١٤١٠هـ

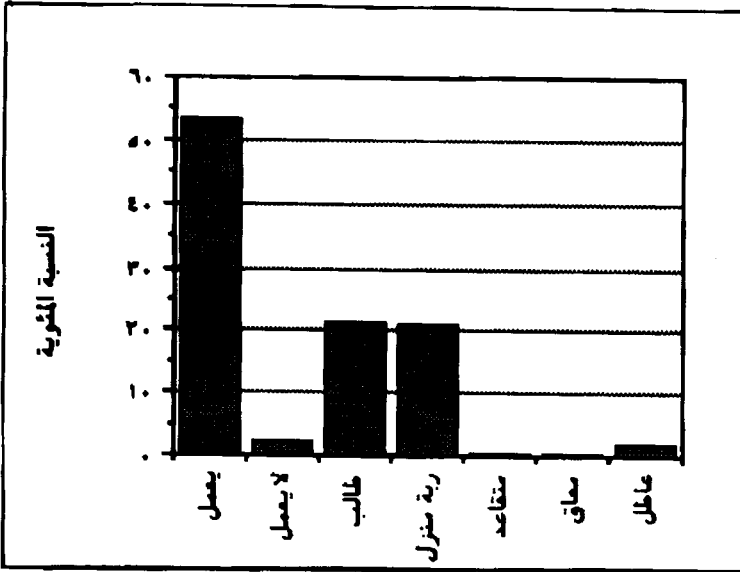
الحى السكنى أمة	يقراً	يقراً ويكتب ابتدائي متوسط ثانوي	جامعي	فوق الجامعي المجموع
الوشا	٤,٥ %	١,١ %	٤,٥ %	١٠٠,٠ %
أم سليم	١٢,٢	١,١	٣٨,١	١٠٠,٠ %
الشمسي	٣٣,٠	٠,٧	٣١,٣	١٠٠,٠ %
الجرادية	٢٧,٩	٠,٠	١٦,٣	١٠٠,٠ %
صباح	-	-	-	-
المربع	٢,٠	٠,٠	٧,٨	١٠٠,٠ %
الفوطه	٢,٨	٠,٠	٢,٨	١٠٠,٠ %
الديره	١,٠	٣,٦	١٨,١	١٠٠,٠ %
العمل	-	-	-	-
ثلثم	٩,٤	٠,٠	٢٤,٨	١٠٠,٠ %
المرقب	١٨,٥	٠,٠	٣١,٩	١٠٠,٠ %
العود	٢٤,٤	٢,٠	٢٤,١	١٠٠,٠ %
الصالحية	-	-	-	-
غيره (١)	١٨,٢	١٠,٠	٢٢,٧	١٠٠,٠ %
غيره (٢)	٢٠,٠	٥,٥	٢٥,٥	١٠٠,٠ %
معكال	١١,٩	٢,٤	٣١,٠	١٠٠,٠ %
جيره	٦,٩	٠,٠	٢٢,٢	١٠٠,٠ %
منفوحة الجديدة	٢١,١	١,١	١٧,٠	١٠٠,٠ %
اليمامة	١٣,٧	٠,٩	٢٦,٥	١٠٠,٠ %
منفوحة	١٢,٢	٢,١	٢٠,٦	١٠٠,٠ %
عتيقه	١٤,٩	٠,٠	٣٦,٢	١٠٠,٠ %
المجموع	١٦,١ %	١,٢ %	٢٢,٣ %	١٠٠,٠ %
العدد	٧٤,٥٧٠	٥,٥٥٨	٢٨٧,٩٠٨	١٠٠٠,٠٠٠

المصدر: عمل الباحث بناء على [١٧].



شكل رقم (١٢). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الحالة التعليمية، ١٤١٠هـ.

المصدر: الجدول رقم (١٠).



شكل رقم (١٣). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الحالة العملية، ١٤١٠هـ
المصدر: الجدول رقم (١١)

وفيما يتعلق بأنماط توزيع السكان حسب الحالة العملية ضمن أحياء المنطقة المركزية فيلاحظ تركيز العاملين مقارنة بالمتوسط العام لهذه الفئة في ستة أحياء هي: أم سليم و الديره و ثليم و المرقب و غبيرة (١) و جبرة حيث تبلغ نسبة العاملين في كل منها حوالي ٥٧٪ فأكثر. وهناك تركيز في خمسة أحياء لفئة الذين لا يعملون من سكان المنطقة المركزية مقارنة بالمتوسط العام وهذه الأحياء هي: الشميسي و الجرادية و المربع و منفوحة الجديدة و عتيقه حيث تبلغ نسبة الذي لا يعملون في كل منها ثلاثة في المائة فأكثر. وهناك تركيز لفئة ربات المنازل في سبعة أحياء مقارنة بالمتوسط العام لهذه الفئة من السكان على مستوى المنطقة وهذه الأحياء هي: الجرادية و المربع و الفوطة و العود و غبيرة (٢) و منفوحة الجديدة و منفوحة حيث تبلغ نسبة ربات البيوت في كل منها ٢٣٪ فأكثر. ويبدو أن هناك علاقة بين تواجد السعوديين بنسب مرتفعة في هذه الأحياء وارتفاع نسبة ربات المنازل. وبالنسبة لفئة العاطلين فيلاحظ تركيزها في أربعة أحياء هي: الجرادية و العود و معكال و اليمامة بنسبة ثلاثة في المائة فأكثر في كل منها.

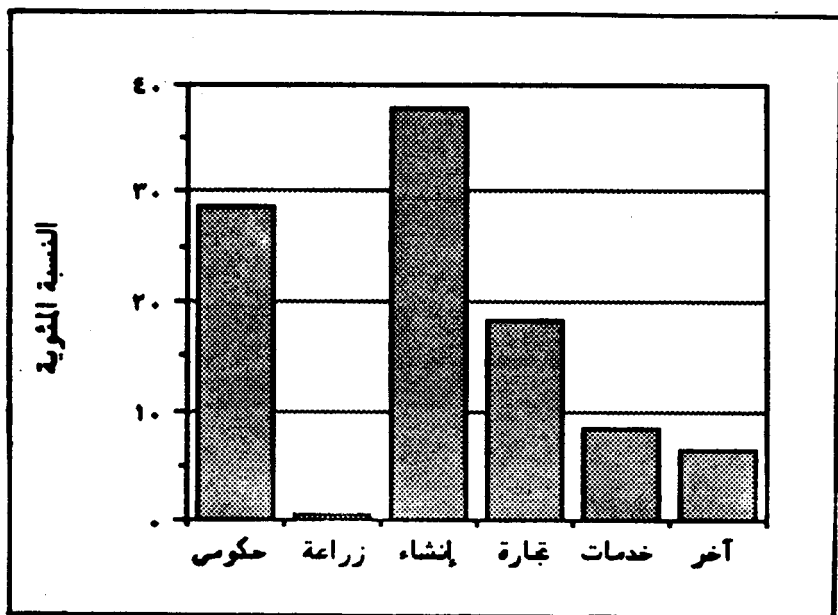
یبین الجدول رقم (١٢) و الشكل رقم (١٤) أنواع النشاط الاقتصادي لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض العاملين والذين يمثلون ٥٣٪ من إجمالي سكان المنطقة المركزية كما ذكر سابقاً. ويتضح من الجدول أن حوالي ٣٨٪ من سكان المنطقة المركزية العاملين يعملون في مجال الإنشاء وحوالي ٢٩٪ منهم يعملون في المجال الحكومي. ويعمل ١٨٪ منهم في التجارة. وتعمل فئة من السكان بنسبة ثمانية في المائة في الخدمات ويعمل ستة في المائة منهم في نشاطات اقتصادية أخرى ويعمل في النشاط الزراعي فئة قليلة لا تتجاوز نصف٪ من السكان العاملين في المنطقة المركزية.

وفيما يتعلق بأنماط توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي ضمن أحياء المنطقة المركزية فيلاحظ تركيز العاملين في المجال الحكومي مقارنة بالمتوسط العام لهذه الفئة في أحد عشر حياً هي: الوشم وأم سليم و الجرادية والمربع والقوطة وغبيرة (٢) ومعكال ومنفوحة الجديدة واليمامة ومنفوحة وعتيقة حيث تبلغ نسبة العاملين في هذا النوع من النشاط الاقتصادي في كل منها حوالي ٣٤٪ فأكثر. وفي مجال الإنشاء هنالك تركيز للعاملين في ستة أحياء هي: أم سليم والشميسي وثلیم والمربع وغبيرة (١) ومنفوحة الجديدة بنسبة تبلغ حوالي ٤٥٪ لكل منها فأكثر. وفي مجال النشاط التجاري يوجد تركيز في أحياء المربع والديرة والعود وغبيرة (٢) ومنفوحة الجديدة واليمامة وعتيقة. وهنالك تركيز في مجال الخدمات في سبعة أحياء كذلك هي: الشميسي والديرة وثلیم والمربع والعود وجبرة وعتيقة.

یبین الجدول رقم (١٣) و الشكل رقم (١٥) سكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الدخل السنوي للأسرة بالآلاف الريالات. ويشمل توزيع الدخل حوالي ٧٣٪ من سكان المنطقة المركزية أو من تتجاوز أعمارهم عشر سنوات. ولقد تم تصنيف فئات الدخل في ثلاث فئات: فئة الدخل المنخفض وهي الفئة التي يقل دخلها السنوي عن ٢٤ ألف ريال وتمثل حوالي ٤٦٪. وفئة الدخل المتوسط وهي الفئة التي يتراوح دخلها السنوي ما بين ٢٤ و ٨٤ ألف ريال وتمثل ٤٩٪. وفئة الدخل المرتفع وهي الفئة التي يتجاوز دخلها السنوي ٨٤ ألف ريال وتمثل ٥٪ من سكان المنطقة المركزية. وهذا التصنيف مبني على فئات الدخل السبع الموضحة في شكل رقم (١٥)، ولغرض التوزيع المكاني فلقد تم ضم الفئتين الأولى والثانية لتمثل الدخل المنخفض واعتبرت الفئات الثالثة والرابعة والخامسة فئة تمثل الدخل المتوسط واعتبرت الفئتان الأخيرتان فئة تمثل الدخل المرتفع.

جدول رقم (١٢). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض العاملين حسب النشاط الاقتصادي، ١٤١٠هـ

الحيز السكني	حكومي	زراعة	إنشاء	تجارة	خدمات	آخر	المجموع
الوشام	%٥٠,٠	%٠,٠	%٢١,٤	%٩,٥	%٤,٨	%١٤,٣	%١٠٠,٠
أم سليم	٣٤,١	٠,٠	٥٦,٠	٣,٨	٢,٣	٣,٨	%١٠٠,٠
الشميسي	٢٠,٩	١,٤	٤٤,٦	١٨,٢	١٢,٢	٢,٧	%١٠٠,٠
الجرادية	٧٠,٠	٠,٠	٠,٠	٢٠,٠	٠,٠	١٠,٠	%١٠٠,٠
صباح	-	-	-	-	-	-	-
المربع	٣٦,٤	٠,٠	١٨,٢	٢٢,٧	٠,٠	٢٢,٧	%١٠٠,٠
القوطه	٥٣,٣	٠,٠	٢٦,٧	١٣,٣	٦,٧	٠,٠	%١٠٠,٠
الديره	٢٣,٣	٠,٠	٢٤,٢	٣٤,٢	١٣,٣	٥,٠	%١٠٠,٠
العمل	-	-	-	-	-	-	-
ثلثيم	١٣,٥	٠,٠	٥٧,٤	١٢,٩	١١,٠	٥,٢	%١٠٠,٠
المرقب	١٣,٧	٠,٠	٤٥,٩	١٩,٢	١١,٦	٩,٦	%١٠٠,٠
العود	٢٨,٣	٠,٠	٣٤,٢	٢٢,٤	٩,٩	٥,٢	%١٠٠,٠
الصالحية	-	-	-	-	-	-	-
غيره (١)	٥,٠	٠,٠	٦٠,٠	١٢,٥	٧,٥	١٥,٠	%١٠٠,٠
غيره (٢)	٣٠,٨	٠,٠	١٩,٢	٤٢,٤	٣,٨	٣,٨	%١٠٠,٠
معكالم	٦٦,٦	٠,٠	٦,٧	٦,٧	٠,٠	٢٠,٠	%١٠٠,٠
جبره	٢٢,١	٠,٠	٥٠,٠	١٣,٥	٩,٦	٤,٨	%١٠٠,٠
منفوحة الجديدة	٣٧,٠	٣,٢	٢٤,٤	٢٦,٠	٣,٩	٥,٥	%١٠٠,٠
اليمامة	٥٢,٤	٠,٠	١٠,٧	٢٣,٨	٦,٠	٧,١	%١٠٠,٠
منفوحة	٤٣,٠	٠,٠	٣٥,٤	٩,٧	٥,٤	٦,٥	%١٠٠,٠
عتيقه	٥٠,٠	٤,٢	٤,٢	٢٠,٨	٢٠,٨	٠,٠	%١٠٠,٠
المجموع	%٢٨,٧	%٠,٥	%٣٧,٨	%١٨,٢	%٨,٥	%٦,٣	%١٠٠,٠
العدد	٧٠,٧١٩	١,٢٣٢	٩٣,١٤٢	٤٤,٨٤٦	٢٠,٩٤٤	١٥,٥٢٤	٢٤٦,٤٠٧

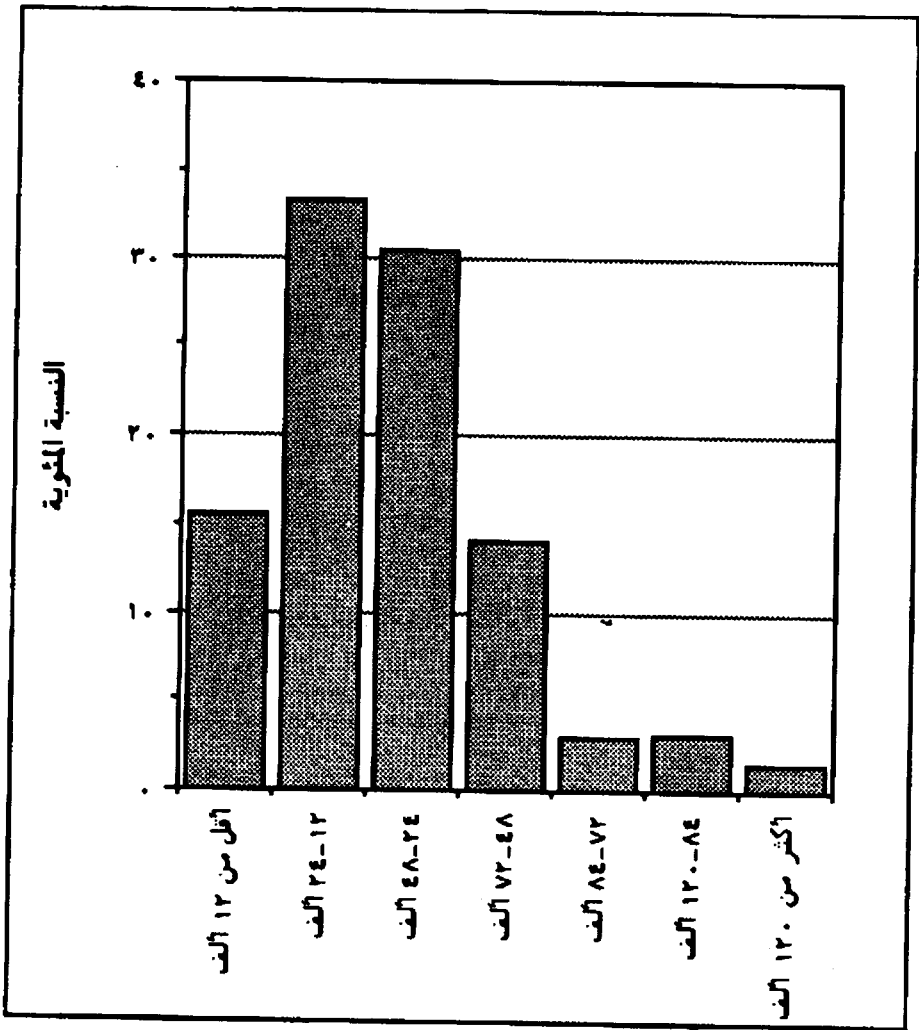


شكل رقم (١٤). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب النشاط الاقتصادي، ١٤١٠هـ

المصدر: الجدول رقم (١٢).

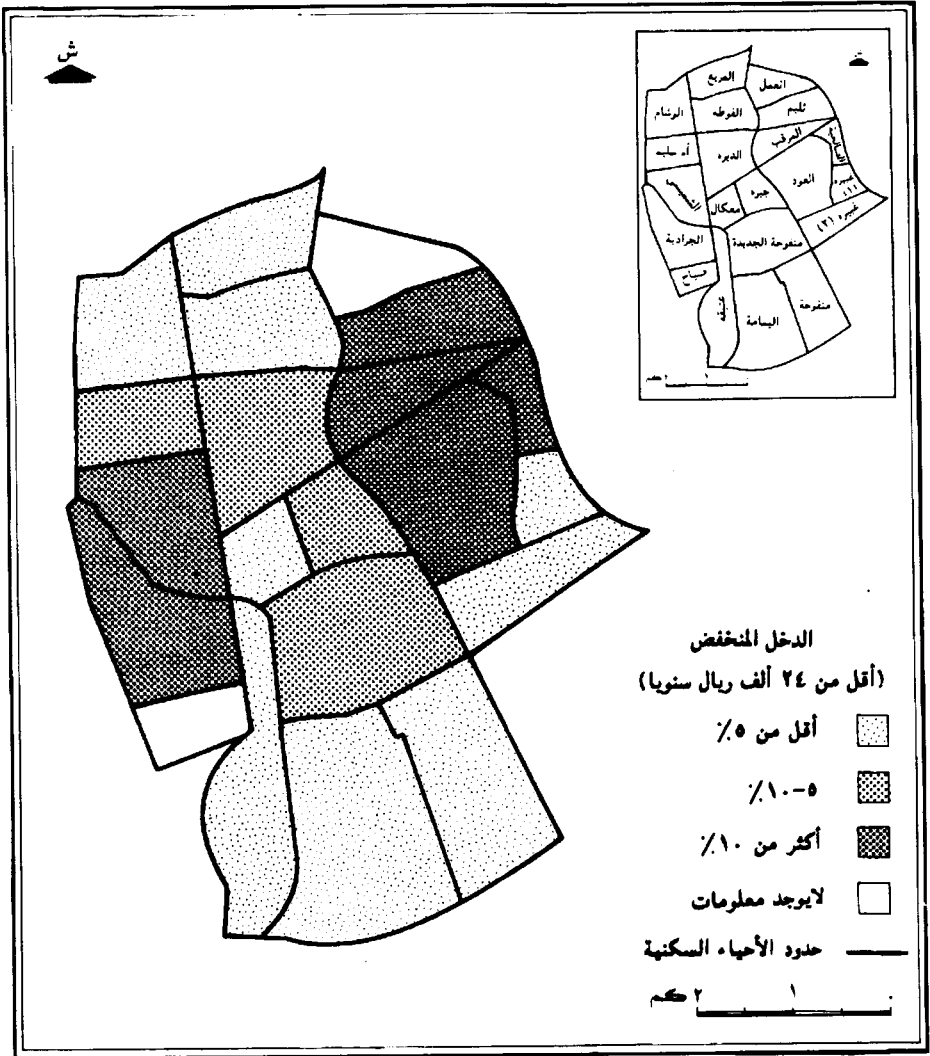
جدول رقم (١٣). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الدخل بآلاف الريالات، ١٤١٠هـ

النسبة	العدد	أكثر من ٨٤	٢٤ - ٨٤	أقل من ٢٤	الحي السكني
٣,٢٠	١٠,٧١٨	%١٢,٠	%٤,٠	%١,٣	الوشم
٦,٤٢	٢١,٥٧٥	٥,٧	٥,٣	٧,٧	أم سليم
١٠,٨٢	٣٦,٣٩٠	٤,٣	٧,٠	١٥,٧	الشميسي
١,٥٧	٥,٢٨٢	٠,٠	٣,٢	٠,٠	الجرادية
-	-	-	-	-	صباح
١,٩٥	٦,٥٥٦	٥,٢	٢,٩	٠,٦	المربع
١,٣٧	٤,٦١٨	٣,٦	٢,٤	٠,٠	الفوطه
٦,٨٨	٢٣,١١٩	١٣,٦	٧,٤	٥,٤	الديره
-	-	-	-	-	العمل
٨,٢٠	٢٧,٥٦٨	١,٠	٧,٤	٩,٩	ثلثم
٧,٧٤	٢٦,٠٢٦	١,١	٥,٠	١١,٤	المرقب
١٢,٦٦	٤٢,٥٧١	٨,٥	١١,٥	١٤,٤	العود
-	-	-	-	-	الصالحية
٢,٢٩	٧,٦٩٠	١,١	٠,٧	٤,١	غيره (١)
٢,٠٥	٦,٨٧٨	٤,٧	٢,١	١,٧	غيره (٢)
١,٥٧	٥,٢٧٤	٠,٠	٢,٨	٠,٥	معكال
٦,٩٠	٢٣,٢٠١	٣,٨	٦,٤	٧,٧	جيره
٩,٨٧	٣٣,٢٣٤	١٠,٨	٩,٨	٩,٩	منفوحة الجديدة
٧,٧٥	٢٦,٠٦٩	٢٠,١	١٠,١	٣,٩	اليمامة
٧,٠٨	٢٣,٨٣٣	٣,١	١٠,٠	٤,٥	منفوحة
١,٦٨	٥,٦٥٩	١,٤	٢,٠	١,٤	عتيقه
%١٠٠,٠٠	٣٣٦,٢٦١	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	المجموع
		١٦,٩٩٨	١٦٦,٠٥٠	١٥٣,٢١٣	العدد
%١٠٠,٠		%٥,٠	%٤٩,٤	%٤٥,٦	النسبة



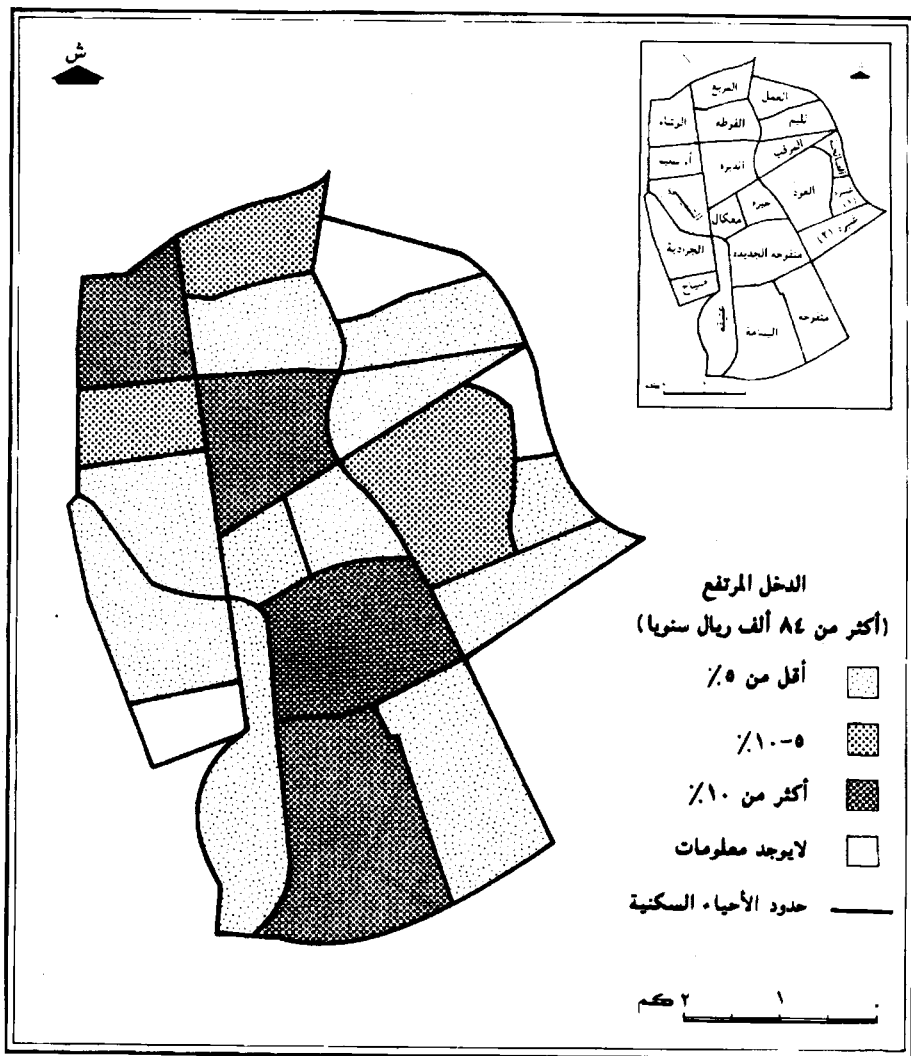
شكل رقم (١٥). سكان أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض حسب الدخل (آلاف الريالات)، ١٤١٠هـ.

المصدر: الجدول رقم (١٣).



شكل رقم (١٧). أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض من ذوي الدخل المنخفض ١٤١٠هـ.

المصدر: الجدول رقم (١٣).



شكل رقم (١٦). أحياء المنطقة المركزية لمدينة الرياض من ذوي الدخل المرتفع ١٤١٠هـ

المصدر: الجدول رقم (١٣).

ويتضح من الشكل رقم (١٦)، فيما يتعلق بفئة الدخل المنخفض، أن هنالك خمسة أحياء هي ثليم والمرقب والعود في شرق المنطقة المركزية والشميسي والجرادية في غرب المنطقة يمثل كل حي أكثر من ١٠٪ من هذه الفئة. وهنالك أربعة أحياء هي الديرة وأم سليم وجبرة ومنفوحة الجديدة تشكل ما بين ٥ و ١٠٪ من فئة الدخل المنخفض. وهنالك تسعة أحياء لها نمط مكاني متميز لكونها في أطراف المنطقة المركزية من الشمال الغربي والجنوب الشرقي والجنوب ويمثل نصيب كل حي من هذه الأحياء أقل من ٥٪ من فئة الدخل المنخفض وهذه الأحياء هي: المربع والوشم والقوطة وغبيرة (١) وغبيرة (٢) ومنفوحة واليمامة وعتيقة.

وبالنسبة للسكان ذوي الدخل المرتفعة فيبين الشكل رقم (١٧) أن هنالك أربعة أحياء هي الوشم والديرة ومنفوحة الجديدة واليمامة يشكل كل واحد منها أكثر من ١٠٪ من هذه الفئة. وهناك ثلاثة أحياء هي المربع وأم سليم والعود يشكل كل منها ما بين ٥ و ١٠٪ من فئة الدخل المرتفع من سكان المنطقة المركزية. أما الغالبية من أحياء المنطقة المركزية وعددها أحد عشر حياً فيشكل سكان كل منها أقل من ٥٪ من فئة الدخل المرتفع.

خاتمة

تم في هذا البحث دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لسكان المنطقة المركزية لمدينة الرياض والتي تتكون من واحد وعشرين حياً بلغ مجموع سكانها ١٧١, ٤٦٣ أو ما يمثل ١٩٪ من سكان مدينة الرياض لعام ١٤١٠هـ وبكثافة إجمالية تبلغ حوالي ١٧ ألف شخص/كم^٢.

وفيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المركزية فقد تبين أن الغالبية من سكانها من الذكور بنسبة حوالي ٦٢٪ وهي نسبة أعلى من نسبة الذكور على مستوى المدينة حيث بلغت لعام ١٤١٠هـ ٥٤٪. وتبين أن تركز الذكور في سبعة أحياء من أحياء المنطقة المركزية هي: أم سليم والشميسي والديرة وثليم والمرقب وغبيرة (١).

وتبين من هذه الدراسة أن فئة العمر الشابة، أو التي تبلغ ١٩ عاماً فأقل، تشكل حوالي ٤٦٪ من سكان المنطقة المركزية وتبلغ هذه الفئة ٥٠٪ على مستوى مدينة الرياض.

وتبلغ نسبة الفئة متوسطة العمر، أو التي تتراوح ما بين ٢٠ و ٤٩ سنة، ٥٨٪ ضمن سكان المنطقة المركزية وحوالي ٤٦٪ بالنسبة لمدينة الرياض. أما فئة المتقدمين في العمر، أو الذين تتجاوز أعمارهم ٤٩ عاماً، فتبلغ ٦٪ بالنسبة لسكان المنطقة المركزية وحوالي ٤٪ على مستوى المدينة. ومن ذلك يتبين تركيز في فئتي العمر المتوسطة والمتقدمة ضمن سكان المنطقة المركزية مقارنة بالمدينة ككل.

وفيما يتعلق بتوزيع السكان حسب الجنسية فتبين أن غير السعوديين يشكلون الغالبية من سكان المنطقة المركزية بنسبة ٦٢٪. ويقابل هذه النسبة ٣٦٪ من غير السعوديين على مستوى مدينة الرياض. وهذا يدل على تركيز واضح يصل إلى ١٧٢٪ لغير السعوديين في المنطقة المركزية لمدينة الرياض.

أما الحالة الاجتماعية لسكان المنطقة المركزية فقد أوضحت الدراسة أن الغالبية من السكان، بنسبة ٦٣٪، من المتزوجين ويمثل غير المتزوجين ٣٤ في المائة. وبالمقارنة بسكان مدينة الرياض هنالك تفاوت قليل في هذه الناحية إذ يشكل المتزوجون حوالي ٦١٪ وتصل نسبة غير المتزوجين إلى ٣٦٪. أما النمط المكاني للحالة الاجتماعية فتبين أن هنالك تركيزاً للمتزوجين في أحياء المرقب والمربع وجبرة ومنفوحة وتركيزاً لغير المتزوجين في أحياء صباح ومعكال والديرة والصالحية وربما يعود ذلك إلى التفاوت في تركيز غير السعوديين في هذه الأحياء حيث من المعلوم أن نسبة العزاب ترتفع ضمن غير السعوديين.

وتبين من الدراسة فيما يتعلق بالحالة التعليمية لسكان المنطقة المركزية أن نسبة من يقرأ ويكتب ٢٢٪ ويقابل ذلك ١٧٪ ض. من سكان المدينة. وتبلغ نسبة الأميين ضمن سكان المنطقة المركزية ١٦٪ وتبلغ ضمن سكان مدينة الرياض ١٤ في المائة. أما من لديهم شهادات دراسية، من الابتدائية إلى ما فوق الجامعية، فتبلغ نسبتهم ٦٠٪ من سكان المنطقة المركزية و ٦٧٪ ضمن سكان مدينة الرياض.

وبالنسبة للحالة العملية لسكان المنطقة المركزية فتبين من الدراسة أن ٥٣٪ يعملون وتصل هذه النسبة إلى ٤٥٪ ضمن سكان مدينة الرياض. ويعود ذلك إلى تركيز العاملين في المنطقة المركزية. أما غير العاملين، ويشملون من لا يعمل والطلاب وربات البيوت، فتبلغ نسبتهم ٤٣٪ ضمن سكان المنطقة المركزية و ٥٢٪ ضمن سكان مدينة الرياض.

وفيما يختص بأنواع النشاط الاقتصادي لسكان المنطقة المركزية العاملين فلقد بينت الدراسة أن ٣٨٪ من السكان يعملون في مجال الإنشاء وحوالي ٢٩٪ يعملون في المجال الحكومي و ١٨٪ منهم يعمل في التجارة . وهذه النسب تعكس الطبيعة المركزية لمنطقة الدراسة حيث إنها تحتوي على نسبة مرتفعة من غير السعوديين ولوقوعها في منطقة تتركز فيها المؤسسات الحكومية وكونها تحتوي على مراكز تجارية تقليدية إضافة إلى ما شهدته في السنوات القريبة الماضية من تطوير وتحديث في المراكز التجارية والمرافق والطرق .

وتبين من الدراسة بالنسبة للدخل الاقتصادي لسكان المنطقة المركزية أن ٤٩٪ من ذوي الدخل المتوسط ، أو الذين يتراوح دخلهم السنوي ما بين ٢٤ و ٨٤ ألف ريال ، و ٤٦٪ من السكان من ذوي الدخل المنخفض ، أو الذين يقل دخلهم السنوي عن ٢٤ ألف ريال سنوياً . وهناك فئة قليلة ، في حدود ٥٪ ، يزيد دخلها السنوي على ٨٤ ألف ريال . وبشكل عام تعتبر أحياء ثليم والمرقب والعود ، في شرق المنطقة المركزية ، والشميسي والجرادية في غربها من الأحياء التي يتركز فيها ذوي الدخل المنخفض . أما أحياء الوشم في الشمال الغربي والديرة في وسط المنطقة المركزية ومنفوحة واليمامة في جنوبها من أحياء ذوي الدخل المرتفع .

وفي نهاية هذه الخاتمة من المناسب ذكر بعض الملاحظات والتوصيات . فمن ناحية تعتبر هذه الدراسة دراسة استطلاعية وصفية ولكنها على جانب كبير من الأهمية حيث تهدف إلى معرفة الخصائص السكانية لمنطقة هامة من مدينة الرياض لتكون خلفية لدراسات قد تتصدى ، على سبيل المثال ، لدراسة العلاقة بين المسافة من مركز المدينة التجاري والدخل أو بين المسافة والكثافة السكانية . كما أن النتائج التي تم الوصول إليها يمكن أن تكون أساساً للمقارنة عندما يتم القيام بدراسات تبني على نتائج الحصر الشامل أو العيني لسكان أحياء المنطقة المركزية أو لجميع أحياء مدينة الرياض وهذا ما يؤمل أن يتم مستقبلاً إن شاء الله . ومن المعلوم أن البيانات السكانية الدقيقة لا بد من توافرها ليتمكن استخدامها للأغراض التخطيطية والبحثية .

المراجع

- Sjoberg, G. *The Preindustrial City: Past and Present*. New York: The Free Press, 1960. [١]
- Berry, Brian J. L., *Geography of Market Centers and Retail Distribution*. Englewood Cliffs, N. J.: [٢]
Hall, Inc., 1967.
- Murphy, Raymond E. and Vance, Jr., J. E. "Delimiting the CBD." *Economic Geography*, 30 (1954a),
189-222. [٣]
- Carter, H. and Rowley, G. "The Morphology of the Central Business District of Cardiff." *Trans. of the* [٤]
Inst. of Brit. Geogr., 38 (1966), 119-134.
- Davies, R. L. "Effect of Consumer Income Differences on the Business Provision of Small Shopping [٥]
Centres." *Urban Studies*, 5 (1968), 144-164.
- Hirohara, M.; Alden J. D., and Cassim, M. "The Impact of Recent Urbanization on Inner City Develop- [٦]
ment in Japan," *Town Planning Review*, 59, No. 4, (1988), pp. 365-381.
- Glazer, Nathan. "The Renewal of Cities." In: *Cities, Scientific American Book*, New York: Alfred [٧]
A. Knof Inc., 1969).
- Odland, John. "A Model of the Components of Urban Decentralization." *Proceedings of the Assoc. of* [٨]
Amer. Geogr. V. 8 (1976). 96-99.
- Schnore, Leo F. *The Urban Scene: Human Ecology and Demography*. New York: The Free Press 1965. [٩]
- Davies, R. L. "Effect of Consumer Income Differences on the Business Provision of small Shopping [١٠]
Centres." *Urban Studies*, 5 (1968), 144 -164.
- Al-Ghadhi, Khalid S. An Analysis of The Urban Retail System of Riyadh, Saudi Arabia: with Particular [١١]
Reference to The CBD and Principal Shopping Centers", *PH.D. Thesis, University of London*, 1992, p. 95.
- Everson, J. A. and FitzGerald, B. P. *Inside the City, London: Longman*, 1972) [١٢]
- [١٣] الحماد، محمد عبدالله. «نمو المدن السعودية بين النظرية والتطبيق: المدن السعودية، إنتشارها وتركيبها
الداخلي. الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، (١٤٠٧هـ).
- [١٤] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. برنامج التطوير الحضري، دراسة سكان المنطقة المركزية لمدينة
الرياض، الرياض: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، شوال ١٤١٤هـ.
- [١٥] مكى، غازي بن عبدالواحد. «استخدام أعداد الوحدات السكنية في تقدير عدد المستوطنات الحضرية:
دراسة تطبيقية.» مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود م. ١٥ ع ٢ (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ٢٩٧.
- [١٦] مكى، محمد شوقي بن إبراهيم. «نمط توزيع النشاطات الاقتصادية والخدمات في المنطقة المركزية بالمدينة
المنورة،» مجلة جامعة الملك سعود ١م، الآداب (٢، ١)، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ٢١٩-٢٥١.
- [١٧] سمرقندي، عبدالحفيظ عبدالحكيم. «الاستخدام الرأسي للأرض في المنطقة المركزية بمدينة جدة.»
الرياض: الجمعية الجغرافية السعودية، سلسلة بحوث جغرافية رقم ١٥. ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- [١٨] مكي، محمد شوقي بن إبراهيم. «الأسواق المركزية في مدينة الرياض، دراسة جغرافية في التوزيع والسلوك.» النشرة الدورية لقسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، رقم ٩٤، (محرم ١٤٠٧هـ/سبتمبر ١٩٨٦م).
- [١٩] Al-Ghadhi, Khalid S. and R. B. Potter, "The Qualitative Attributes of Shopping Areas within the Central Business District of Riyadh", London: Department of Geography, University of London, Paper in Geography, Paper No. 5, 1989.
- [٢٠] البحري، صالح حماد، «مورفولوجية التركيب التجاري لشارع الشميري بقلب مدينة الرياض: دراسة ميدانية، المدن السعودية، إنتشارها وتركيبها الداخلي»، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ.
- [٢١] الشاعر، عيسى بن موسى. «دراسة التوسع العمراني في مدينة الرياض باستخدام الصور الجوية والمناظر الفضائية (١٩٥٠-١٩٨٩م)»، الجمعية الجغرافية السعودية، بحوث جغرافية رقم ١٤ الرياض ١٤١٣هـ.
- [٢٢] الشريف، عبدالرحمن بن صادق. «نمط توزيع محطات وقود السيارات في مدينة الرياض عام ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م. الجمعية الجغرافية السعودية، بحوث جغرافية رقم ٨ الرياض: ١٤١١هـ.
- [٢٣] الشريف، عبدالرحمن بن صادق. «النمو السكاني والعمراني لمدينة الرياض.» الدارة، مجلد ١٤ رقم ١، (شوال، ١٤٠٨هـ)، ص. ١٣.
- [٢٤] Barth, Hans Karl and Friedric Quiel, "Riyadh and its Development," *Geojournal*, 15, 1, (1987), 39-46
- [٢٥] الخريف، رشود بن محمد. «الانتقال السكاني في مدينة الرياض دراسة في الإتجاهات والأسباب والخصائص»، الجمعية الجغرافية السعودية، بحوث جغرافية رقم ٢٠ الرياض: ١٤١٥هـ.
- [٢٦] العنقري، مساعد. بعض معالم النهضة في مدينة الرياض: المدن السعودية، إنتشارها وتركيبها الداخلي. الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ.
- [٢٧] الجاسر، حمد. مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ. الرياض: داراليمامة، ١٣٨٦هـ.
- [٢٨] ابن عيسى، إبراهيم بن صالح. عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر. الرياض: وزارة المعارف، ١٩٦٦م.
- [٢٩] Philby, H. ST. J. . *The Heart of Arabia*. London: Methuen Ltd., 1922..
- [٣٠] ابن بشر، عثمان بن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط ٤، الرياض: مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ.
- [٣١] الرحاني، أمين. تاريخ نجد ومقاطعاتها. بيروت: دار الجيل، ١٩٦٤هـ.
- [٣٢] Al-Gabbani, M. "Population Density Pattern and Change in the City of Riyadh, Saudi Arabia . . . *Geojournal*, 24, No. 4, (1991), 379.
- [٣٣] آل الشيخ، عبدالعزيز عبداللطيف. «أنماط توزيع الأراضي في المنطقة المركزية لمدينة الرياض: الرياض : الجمعية الجغرافية السعودية، سلسلة بحوث جغرافية، عدد ٢٥، ١٤١٧هـ.

The Demographic and Socio-economic Characteristics of the Population of Riyadh Central Area

Abdulaziz A. Alsbaikh

*Associate Professor, Department of Geography, College of Arts,
King Saud University Riyadh, Saudi Arabia*

(Received 20/1/1416 A.H.; Accepted for publication 26/4/1417 A.H.)

Abstract: This study analyzes data in relation to the demographic and socio-economic characteristics of the population within five spatial statistical units that contain 21 neighborhoods within the Riyadh central area. Data were obtained from the Urban Information Center at the High Commission for the Development of Riyadh. The study explains patterns of concentration of certain sub-types of population along the lines of sex, nationality, educational and economic levels in this area.

دور الوقف في تأسيس المدارس والأربطة والمحافظة عليها في المدينة المنورة

محمد بن عبد الرحمن الحصين

أستاذ مشارك، قسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٢٧/١/١٤١٦هـ؛ وقبل للنشر في ٢٤/٥/١٤١٧هـ)

ملخص البحث. تهدف الدراسة إلى توثيق المدارس والأربطة التي سادت في المدينة المنورة منذ القرن السابع إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وذلك بتحديد تاريخ إنشائها، وتسجيل أسمائها وأسماء مؤسسيها، وتحديد مواقعها وسعتها وأسلوب الصرف عليها. وقد أبرزت الدراسة أحكام الوقف بشكل عام وأسلوب تسجيله في المدينة المنورة لما كان له من أهمية بالغة في تشييد المدارس والأربطة وإدارتها وصيانتها. كما ركزت الدراسة على تحليل لمساقط مباني هذه المؤسسات الخيرية لبيان تركيبها الفراغي وعناصرها المعمارية. وخلصت الدراسة إلى التأكيد على الرسالة العظيمة التي كانت المدارس والأربطة تؤديها، والخصائص العمرانية التي تميزت بها، والدور المهم الذي أداه الوقف كأسلوب إداري ومالي في تأسيسها والمحافظة عليها.

مقدمة

اشتهرت المدينة المنورة بالمشاريع الخيرية من مدارس وأربطة ومكتبات. وقد تنافس أهل الخير في إيقاف مثل هذه المؤسسات الخيرية ورصدوا لها الأموال، وأوقفوا عليها الدور والضياح، وأوكلوا بها الأشخاص الأمناء لكي يرعوها ويحافظوا على بقائها واستمرار تأديتها لدورها الجليل. ولقد كان لنظام الوقف دور كبير في تأسيس المدارس والأربطة